ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)

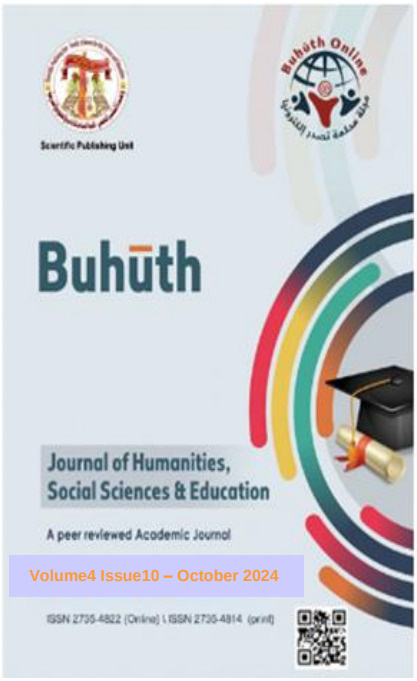

A Proposed Vision for Activating of Role of Educational Foundations in Development of Street Children (Children's Villages (SOS) as a Model)

Master. Amany M. Madkour
Department of Foundations of Education, Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
Am.madkour2020@gmail.com
Prof. Zainab H. Hassan
Department of Foundations of Education, Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
Dr. Ghada M. Fathi
Department of Foundations of Education, Faculty of Women for Arts, Science & Education, Ain Shams University, Egypt.
Ghada.fathy@women.asu.edu.eg

Receive Date :17 July 2024, Revise Date: 11 November 2024, Accept Date: 12 November 2024.
DOI: 10.21608/buhuth.2024.304882.1729
Volume 4 Issue 10 (2024) Pp. 98 - 131.

Abstract

The research dealt with of developing of proposed vision to activate the role of educational institutions in developing of street children (Children's Villages (SOS) as a model). The aim of the research how to know what is meaning of the educational foundations, its philosophy, targets, characteristics, functions, types, principles, structures and components. Shedding of light on the reality of the role of Children's Villages (SOS) in developing of street children by developing of proposed vision for activating of the role of educational foundations in developing of street children (SOS) by clarifying of their most important requirements, identifying some of the obstacles and challenges that may face their implementation and developing of some mechanisms to overcome these obstacles. As well as providing some recommendations that can be taken into account when implementing of this proposed vision. The research relied on the descriptive methodology which is based on an accurate description of what exists and its interpretation which is not limited to collecting and tabulating the data.

Keywords: The Role- The Educational Foundations- Children's Villages (SOS)- Street Children

تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع (قرى الأطفال (SOS) نموذجًا)

أماني محمود محمد مدكور
باحث ماجيستير- قسم أصول التربية
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مصر
Am.madkour2020@gmail.com

أ.د. زينب حسن حسن
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر

د. غادة محمد فتحي
كلية البنات، جامعة عين شمس، مصر
Ghada.fathy@women.asu.edu.eg

المستخلص:

تناول البحث وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع)قرى الأطفال (SOS) نموذجًا(، وهدف البحث تعرف المقصود بالمؤسسات التربوية وفلسفتها وأهدافها، خصائصها ووظائفها وأنواعها ومبادئها وبناءاتها ومقوماتها ومكوناتها كذلك هدف إلى واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع .كذلك وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع .(SOS) وإلقاء الضوء على واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع، مع وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع(SOS) ، وتوضيح أهم متطلباتها وتحديد بعض المعوقات والتحديات التي قد تواجه تنفيذها، ووضع بعض آليات للتغلب على هذه المعوقات، وكذلك تقديم بعض التوصيات التي يمكن الأخذ بها عند تنفيذ التصور المقترح .اعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يقوم على الوصف الدقيق لما هو كائن وتفسيره، والذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها.

الكلمات الدالة: الدور – المؤسسات التربوية – قرى الأطفال (SOS) – أطفال الشوارع.

المقدمة

الأطفال اليوم هم شباب المستقبل الواعد وأمله الصاعد، ولم يعد ينظر اليوم لمرحلة الطفولة كمرحلة عابرة، بل أصبحت مرحلة مركزية في حياة الإنسان تستقطب اهتمام ليس فقط الأكاديميين، بل أيضًا اهتمام كل الفاعلين في مجال التنمية وحقوق الإنسان. إن مرحلة الطفولة تتحكم وتؤثر في باقي المراحل العمرية التي يوجد فيها حاليًّا نصف سكان العالم تقريبًا، وكذلك لأن أطفال اليوم هم الذين سوف يقومون بتدبير الشأن العام في العقود القادمة من الألفية الثالثة. (زعتر: 2016)

أصبحت قضايا الطفولة محل اهتمام وبحث كبيرين على المستوى العالمي وعقد لهذا الغرض العشرات من المؤتمرات الأممية والإقليمية، إضافة إلى تصديق وتوقيع جميع الدول على الاتفاقية الخاصة بحقوق الطفل وظهرت قوانين وطنية تمثل الاتفاقية الدولية وتزيد من الاهتمام بالطفولة.(الصلاحي، 2007) حيث تؤكد المواثيق والقوانين الدولية على حق الطفل في الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية.(مرسي، 2001، ص11) فقد أعلنت الأمم المتحدة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان أن للطفولة الحق في الرعاية والمساعدة حيث ترى أنه ينبغي إعداد الطفل إعدادًا كاملًا ليحيا حياة فردية في المجتمع وتربيته بروح المثل العليا المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، وخصوصًا بروح السلم والكرامة والتسامح والحرية والمساواة والإخاء (علام، ص 61، 62)، وقد ذهبت الشريعة الإسلامية إلى أبعد من ذلك مؤكدة على حق الطفل قبل أن يأتي إلى الحياة.(مرسي، ص11)

لقد تصاعد الاهتمام بفئة الأطفال على أعلى مستوياته بعقد مؤتمر القمة العالمي للطفولة والذي صدرت عنه الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل، والتي صدقت عليها معظم دول العالم ومن بينها مصر، فصارت جزءًا من تشريع الدولة. وبِنَـــاءً عليه فقد صدر قانون الطفل المصري عام 1996م، والذي نص في أحد بنوده على إنشاء مجلس قومي للطفولة والأمومة، ومهمته الأساسية الاهتمام بمشكلات الطفل والأم باعتبارها أهم القضايا للنهوض بالمجتمع وتقدمه. (الكردي، 2007، ص2)

لقد تزايد الاهتمام بقضية الطفل باعتبارها قضية قومية وحضارية تتصل في الأساس بمستقبل المجتمع المصري وبخطة بنائه وتطوره، (شلبي والنجاحي، 2000، ص147) وقد أكدت على ذلك استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030حيث نصت على إتاحة التعليم لكل طفل في كل مكان.(استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030) ومع تنامي ظاهرة أطفال الشوارع في مصر، تنامت أعداد المنظمات الأهلية التي تقدم خدمات لأطفال الشوارع وبدأت حكومة مصر في الاهتمام بها والتعامل معها ومحاولة العمل على إيجاد حلول لها.(الفكي، 2013، ص197)

مشكلة البحث أسئلته

هناك العديد من الأسباب لكي ينتهي الحال بالأطفال إلى الشارع، فبعضهم ليس له بيت، إذ ربما تخلت أسرته عنه، والبعض الآخر من اليتامى أو المحرومين ممن يقدم لهم الرعاية الأولية. وهناك الكثير من الأطفال الذين لهم بيوت ولكنهم يختارون البقاء في قرى الأطفال (SOS)، إنهم أطفال مهمشون يحتاجون إلى عناية خاصة تتراوح أعمارهم بين 7-14 سنة، ومستوى تعليمهم متدني، وغالبيتهم لم يكمل المرحلة الابتدائية، نسبة أميتهم مرتفعة بسبب تركهم للمدرسة، وينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي وتعليمي متدنٍ، أسرهم كبيرة العدد وتعيش في المنازل الضيقة. (غنيم، 2015، ص 247)

فعلى الرغم من الجهود المبذولة على مستوى الحكومات ومنظمات المجتمع المدني في مصر للتصدي لمشكلة أطفال الشوارع، فإن المشكلة لا تزال تتفاقم يومًا بعد يوم وذلك لصعوبة احتوائها ويمكن توضيح بعض أوجه القصور في التالي:

- الفقر وما ينتج عنه من بطالة: فالعلاقة قوية بين الفقر والبطالة فالفقراء لا يستطيعون أن يتحملوا البطالة، (محمد، 2010، ص6) فهذه المشكلة في المجتمع المصري عكست أساليب تطبيق نظام

الاقتصاد الحر الذي أثر سلبيًّا على الفقراء خاصة، مما دفع العديد من الأسر الفقيرة لمحاولة البحث عن قطاعات الأعمال غير الرسمية، في محاولة البحث عن مصدر للدخل. وقد عمل هذا القطاع غير الرسمي على انتشار ظاهرة أطفال الشوارع نظرًا لأنهم يعدون من العمالة الرخيصة والضعيفة التي يحاول أصحاب الأعمال استقطابها؛ وذلك لأنهم لا يستطيعون الدفاع عن حقوقهم ويقعون فريسة الاستغلال.(الكردي، ص 15، 16)

- هذا بالإضافة إلى العديد من الأسباب المتعلقة بالبيئة التعليمية غير الجاذبة للأطفال التي تساعد على التسرب من المدارس، و منها ارتفاع كثافة الفصول و التكدس، إلى جانب سوء معاملة الأطفال من قبل بعض المعلمين مما يؤدي إلى كراهية الأطفال للدراسة وخروجهم للشارع.(مركز المعلومات ودعم و اتخاذ القرار، 2013، تقرير دوري)
- توجد علاقة بين انخفاض مستوى الرعاية الصحية والتعليمية و بين مشكلات أطفال الشوارع ويلاحظ أن هؤلاء الأطفال يتعرضون بكثرة إلى الإصابة بالأمراض من ناحية، والتي تؤثر على مدى استيعابهم للدروس. (الكردي، ص21)
- إن العديد من أطفال الشوارع يواجهون مشكلة الهوية حيث نجدهم لا يمتلكون في الأصل شهادة ميلاد. (غنيم، ص247)
- هناك عقبات تحول دون دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية مما قد يؤثر سلبيًّا

على أطفال الشوارع داخل المؤسسات التعليمية. مما يتطلب ضرورة توجيه المزيد من المقترحات التي تساهم في إزالة وتقليل الصعوبات التي تحول دون دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية. (عبد التواب، 2016)

- قصور جهود الدولة والمؤسسات الحكومية ومؤسسات المجتمع المدني في تحديد الأسر الفقيرة والأكثر فقرًا في المناطق العشوائية، والعمل على الارتقاء بها وبأفرادها خاصة الأطفال، ومساعدة هؤلاء الأطفال لحصولهم على الفرصة التعليمية المناسبة لقدراتهم واستعدادهم للتعلم دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو الاقتصادي، فالتعليم هو طريقهم الوحيد للارتقاء بما لديهم من قدرات وإمكانات والارتقاء بهم اجتماعيًّا واقتصاديًّا. (فرغلي، 2015)

و في ضوء ما سبق يمكن أن تتبلور مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1. ما الأطر النظرية للمؤسسات التربوية في تحسين جودة حياة أطفال الشوارع؟
2. ما واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع على ضوء الأدبيات التربوية؟
3. ما التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع (SOS) نموذجًا؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع (SOS) نموذجًا.

ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

أ) توضيح المقصود بالمؤسسات التربوية وفلسفتها وأهدافها، خصائصها ووظائفها وأنواعها ومبادئها، وبناءاتها، ومقوماتها ومكوناتها.

ب) واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع.

ج) وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع (SOS).

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من أهمية دور المؤسسات التربوية في تنمية الأطفال عامة وأطفال الشوارع خاصة؛ لخلق المواطن الصالح الساعي في تطوير المجتمع وتقدمه؛ لذا يمكن توضيح أهمية الدراسة فيما يأتي:

1) يساهم هذا البحث في محاولة للقضاء على ظاهرة التسرب التي تؤدي بالأطفال إلى الشارع وانتهائهم إلى الأمية.
2) قد يساعد صانعي ومتخذي القرارات وراسمي السياسات المستقبلية في المؤسسات- الحكومية وغير الحكومية – لوضع الخطط والاستراتيجيات لمحاولة حل المشكلات التي يعانيها أطفال الشوارع ورعايتهم والعمل على تنميتهم.
3) جاء هذا البحث تلبية لما أوصت به الكثير من المؤتمرات والندوات الدولية والمحلية في ضرورة إجراء دراسات وبحوث عن أطفال الشوارع وكيفية تنميتهم.
4) وضع نتائج وتوصيات قد تساهم في تفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع قرى الأطفال (SOS).

منهج البحث وأداته

نظرًا لطبيعة المشكلة فقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، الذي يقوم على الوصف الدقيق لما هو كائن وتفسيره، والذي لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، إنما يمضي إلى ما هو أبعد من ذلك؛ لأنه يتضمن قدرًا من التفسير لهذه البيانات والربط بين دلالاتها بقصد الوصول إلى فهم الواقع وتطويره. (الجيحي، 1983م، ص199)

مصطلحات البحث

يشتمل البحث بعض المصطلحات وهي:

1. الدور: The role

الدور في اللغة: دور دار الشيء يدور دورًا ودوارنا، واستدار، وأدرته أنا ودورته وأداره غيره، ودور به ودرت به وأدرت استدرت، ودار معه، ويقال : دار دورة واحدة، ويكون دو ا رً واحداً من دوَر العمامة، ودور الخيل وغيره عام في الأشياء كلها. والدوار كالدوارن يأخذ في الرأس ودير به وعليه وأدير به: أخذه الدوار من دوار الرأس. وتدوير الشيء : جعله مدورًا. (ابن منظور،1972م، ص1450)

اصطلاحًا: هو مجموعة من الأنماط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة، وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة. (بن عروس محمد لمين، 2021م)

وعرف رالف لينتون Ralph Linton الأدوار بصفتها أنظمة العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية دراسة معيارية يفترض من الفاعلين الذين يقومون بها أوالخضوع لها، وحقوق مرتبطة بهذه الالتزامات، وهكذا يحدد الدور منطقة موجبات والزامات" (محمد، 2021م)

تتبنى الدراسة الدور المأمول للمؤسسات التربوية تنمية أطفال الشوارع ، ويمكن تعريف الدور إجرائيًّا على أنه: " ما ستقدمه المؤسسات التربوية من أعمال بهدف مساعدة أطفال الشوارع وذلك بهدف تحسين حياتهم وتقبلهم داخل المجتمع والتعايش داخله".

2. المؤسسة التربوية: Educational Establishment

وتعرف المؤسسة التربوية اصطلاحيًّا بأنها:"الحيز الذي يساعد المتعلم على طلب المزيد من العلم المفيد واكتساب السلوك الحسن والسير نحو الفضائل. وتتنوع المؤسسة التربوية بحسب المرحلة

العمرية التي يكون فيها المتعلم. (القيسي، ص477) وقد سارت الدراسة الحالية على التعريف الإجرائي التالي:

المؤسسة التربوية هي تلك المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم أو مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات أهلية تابعة لوزارة التضامن الاجتماعي التي تعمل على رعاية أطفال الشوارع ومحاولة دمجهم في المجتمع ليكونوا أفراد صالحين ومنتجين في الوطن.

3. أطفال الشوارع: Street Children

تعددت التعريفات والمفاهيم الخاصة بأطفال الشوارع، حيث يشير هذا المصطلح إلى مجموعة الأطفال الذين كان لهم علاقة بالشارع ويعد الشارع بالنسبة لهم مركز اللعب والثقافة أو مصدر الحياة والأنشطة اليومية، ثم قامت إحدى المؤسسات أو دور الرعاية باحتوائهم ورعايتهم والإشراف على تربيتهم.

وقد عرفت منظمة اليونيسكو طفل الشارع بأنه: "أي قاصر ليس لديه بيت دائم أو حماية مناسبة، وركزت على الزمن الذي يقضيه الطفل في الشارع، حيث إنه مصدر الرزق وانعدام الحماية والاهتمام من الكبار".(عبد الحميد أحمد، ص ص13 ، 14)

الدراسات السابقة

هناك العديد من الدراسات السابقة تتفاوت فيما بينها في درجة الاقتراب من هذه الدراسة، وكيف تستفيد الدراسة الحالية منها، ومن حيث انتهى الآخرون تنطلق هذه الدراسة حيث تستعرض الدراسة الحالية بعض من هذه الدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة، و تم عرض هذه الدراسات السابقة بحيث تأتي الدراسات العربية أولًا و تليها الدراسات الأجنبية وذلك وفقًا لترتيبها الزمني من الأقدم للأحدث، وتم تناول كل دراسة من حيث الهدف منها، والمنهج المتبع، وأدوات الدراسة المستخدمة، يليها أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة بما قد يثري الدراسة الحالية، وكان ذلك على النحو التالي:

أولًا: الدراسات العربية

1. دراسة بعنوان: (تصور مقترح لتفعيل الدور التربوي للمؤسسات الخاصة برعاية أطفال الشوارع في مصر) (سوسن عبد اللطيف ،2010):

هدفت هذه الدراسة تقديم جانب وقائي لعدم ارتداد أطفال الشوارع الذين تم تأهيلهم إلى السلوك السوي، كما تساعد على إرساء أسس وقواعد تربوية يجب أن تشتمل عليها برامج التأهيل للأطفال الذين ينضمون لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأدواته المختلفة.

أهم نتائج الدراسة: و من خلال التصور المقترح الذي تم وضعه بناء على نتائج الدراسة الميدانية حيث كشفت عن أهم الاحتياجات التربوية لهؤلاء الأطفال و المؤسسات التي تقدم خدمات الرعاية لهم.

2. دراسة بعنوان: (دور مقترح للخدمة الاجتماعية في دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية"، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية) سمية محمد عبد التواب (2016):

وتتمثل أهداف الدراسة في تحديد العوامل التي تسهم في دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية، وتحديد المعوقات التي تحول دون دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واعتمدت أيضًا على المسح الاجتماعي الشامل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود معوقات تحول دون دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية بالدرجة الكبيرة مما قد يؤثر سلبيًا عليهم داخل المؤسسات التعليمية. مما يتطلب ضرورة توجيه المزيد من المقترحات والدورات واللقاءات والندوات العلمية التي تساهم في إزالة وتقليل الصعوبات التي تحول دون دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1. دراسة بعنوان: (منظمات غير الحكومية في أفريقيا: مشروع شبكة أطفال الشوارع في سيراليون؛ ورقة مقدمة في المؤتمر السنوي لجمعية التعليم المقارن والدولي) هينتون " Samuel Hinton" (2005) :

وتهدف هذه الدراسة إلى تقديم ما تم تسجيله في مشروع شبكة سيراليون لعام 1998م، كمنظمة غير حكومية (NGO) تحت إشراف وزارة التخطيط الاقتصادي والتنمية ووزارة شئون الطفل حيث يتركز عملها على رعاية الأيتام و الأمهات المراهقات و تقوم أيضًا بتقديم حملات توعية للدفاع عن حقوق الطفل ورعايته.

حيث تعاونت أيضًا مع الوكالات الحكومية والمنظمات غير حكومية في تقديم المساعدات للأطفال والأسر المعوزين. و قد ولد المشروع على أمل أنه سيساعد البلاد على تطوير برنامج رعاية الأطفال الوطني وإعادة تأهيل الأطفال من خلال دور الحضانة ومراعاة احتياجاتهم العاطفية والاجتماعية والفكرية والجسدية والإبداعية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن الرؤية التي سعى المشروع لتحقيقها لم تتحقق لأسباب أهمها أن المنظمات غير الحكومية الصغيرة لديها القليل من النفوذ السياسي أو المالي مما يترتب عليه بقاء الحال كما هو.

2. دراسة بعنوان (خصائص الشخصية والعائلية لأطفال الشوارع – أطفال الشوارع: المنسيون أو الذين لا يذكرون) محمد "Mehmet ÖZBAŞ"(2015):

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد السمات الشخصية لأطفال الشوارع اعتمادًا على المتغيرات الاجتماعية و الاقتصادية لهم الناتجة عن أسرهم.واستخدم الباحث استمارة المقابلة وذلك لعمل مقابلة مع أطفال الشوارع و أولياء أمورهم، وقد أظهرت المقابلة الفقر والحرمان الذي تعيشه هذه الأسر الفقيرة والاحتياجات اللازمة لها وكيفية تقديم المساعدة لهم.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

إن الهجرة واحدة من أكثر الأسباب المهمة لمشكلة أطفال الشوارع، كذلك يفتقر آباء هؤلاء الأطفال إلى العمل مما يؤدي إلى إهمال تعليم أبنائهم. وأسر هؤلاء الأطفال يقيمون في ضواحي المدينة.

3. دراسة بعنوان: (الوصول إلى التعليم والاحتفاظ به لأطفال الشوارع: وجهات نظر من كينيا) جودفري "Godfrey Shed Mse"(2016):

و تهدف هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات التعليمية لأطفال الشوارع في كينيا، و قد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث أجريت الدراسة في مقاطة نيروبي و استهدفت 320 طفلًا في الشارع، و آخرين في مراكز الإصلاح و التأهيل.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- وجود عدد من الأطفال المسجلين بالمدارس و لكن عدد كبير منهم خرج مرة أخرى إلى الشارع.
- التسريع في جودة التعليم من خلال المناهج المتصلة التي تمكن هؤلاء الأطفال من الحياة بكرامة والمساهمة في التنمية الوطنية.

4. دراسة بعنوان:" تصور الكفاءة الذاتية والقبول الاجتماعي لأطفال الشوارع في الهند" جامبوناثان، سايجيثا؛ جاياراماان، ج.د. ". Jambunathan, Saigeetha; Jayaraman, J. D" (2019):

وتهدف هذه الدراسة إلى تقييم مفهوم الكفاءة الذاتية والقبول الاجتماعي لأطفال الشوارع في الهند، وقد شارك في هذه الدراسة ستة وعشرون من أطفال الشوارع تتراوح أعمارهم بين 5-9 سنوات. وحضر الأطفال برنامجًا تدريبيًا تعليميًّا في مؤسسة سلام بالك في مومباي، الهند، وتم قياس الكفاءة الاجتماعية والعاطفية للأطفال وإدراكهم للكفاءة الذاتية باستخدام المقياس التصويري للكفاءة المدركة والقبول الاجتماعي.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تم استخدام المقابلات شبه المنظمة والاستبيان المفتوح. وكشفت البيانات أن الاستماع ضروري لمحاولة فهم حياة هؤلاء الأطفال ووجهات نظرهم. وعلى الرغم من صعوبة الأمر وتطلبه، فمن المقترح بشدة أن يستمع المهنيون وصانعو السياسات وجميع المواطنين بعناية إلى أصوات هؤلاء الأطفال لإحداث تغيير ذي معنى.

5. **دراسة بعنوان: (استمع إلى أصوات أطفال الشوارع: دراسة حالة في ترينيداد وتوباغو) غابرييل جوليان"Gabriel Julien "(2021)** :

بعنوان " استمع إلى أصوات أطفال الشوارع: دراسة حالة في ترينيداد وتوباغو"

و تهدف هذه الدراسة إلى الوصول إلى رؤية دقيقة ومدروسة لتجارب هؤلاء الأطفال السبعة عشر. ونتيجة لذلك، تم اختيار دراسة الحالة على وجه التحديد لأنه يمكن أن توفر صورة أكثر شمولًا ورؤى عميقة تكون أكثر قدرة على الوصول إلى القضايا المعقدة التي ترتكز على مواقف الحياة الحقيقية.

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

تم استخدام المقابلات شبه المنظمة والاستبيان المفتوح. وكشفت البيانات أن الاستماع ضروري لمحاولة فهم حياة هؤلاء الأطفال ووجهات نظرهم. وعلى الرغم من صعوبة الأمر وتطلبه، فمن المقترح بشدة أن يستمع المهنيون وصانعو السياسات وجميع المواطنين بعناية إلى أصوات هؤلاء الأطفال لإحداث تغيير ذي معنى. ويسير البحث التالي وفقًا للمحاور الآتية:

المحور الأول: الأطر النظرية والفكرية للمؤسسات التربوية.

المحور الثاني: واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع.

المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع ((SOS نموذجًا).

محاور البحث

يسير البحث وفقًا للمحاور التالية:

المحور الأول: الأطر النظرية والفكرية للمؤسسات التربوية:

الإطار المفاهيمي للمؤسسات التربوية:

تمهيد

إن التربية والتعليم قلب التنمية وصلبها، ونجاح التنمية في أي مجتمع يتوقف كثيرًا على نجاح النظام التعليمي، فالتعليم مفتاح التقدم وأداة النهضة ومصدر القوة في المجتمعات. ويعتبر التعليم والتنمية وجهان لعملة واحدة، محورها الإنسان وغايتهما بناء الإنسان وتنمية قدراته وطاقاته من أجل تحقيق تنمية بشرية مستدامة بكفاءة وعدالة تتسع فيها الخيارات الحياتية أمام الناس.(العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة في المجتمعات العربية. www.dit.ntu.edu.iq/sus/2019) وتشكل المؤسسات التربوية النواة الأساسية للنظام التربوي، ففيها تتفاعل الأطراف التربوية المتداخلة، وبها تتحقق الأهداف التربوية المرسومة. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2013م، ص39)

ويتناول المحور الأول المؤسسات التربوية من حيث مفهومها وفلسفتها وأهدافها، خصائصها ووظائفها وأنواعها ومبادئها وبناءاتها ومقوماتها ومكوناتها، وذلك فيما يلي:

مفهوم المؤسسات التربوية:

إن تربية الطفل عملية متكاملة بين مجموعة من الأعضاء والفاعلين في المجتمع متمثلة في المؤسسات التربوية ومنها الأسرة ودور العبادة والإعلام وهذا ما تعنيه هذا البحث تحديدًا، حيث توفر الأسرة البيئة الأولية التي يمكن للشخص أن يتعلم فيها في سن مبكرة، وهي نفس الوقت مصدر المعلومات الأول للطفل، ويجب أن يكون هذا المصدر محل ثقة واقعية. (Spiegel, John P, 1957, P16) ويمكن القول هنا بأن التربية هي العملية الاجتماعية التي يتم من خلالها تنمية الشخصية الإنسانية في جميع الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية وفقًا لمعايير المجتمع وقيمه واتجاهاته والأدوار الاجتماعية المشكلة فيه.

فالتربية تبدأ ببداية الحياة في الأسرة ولا تقف عند هذا الحد بل تكون نهايتها في المجتمع، حيث إنها عملية مستمرة تكون نشأتها مع وجود الإنسان في الحياة وتستمر معه فيها ويخضع لها في الأسرة والمدرسة وجميع التشكيلات الأخرى. ولا يمكن إغفال أن عملية التربية تتصف بالاستمرار والتكامل وأنها قسمة مشتركة بين التعليم المدرسي وغير المدرسي، فهي تتم في أماكن متعددة، وجماعة الأقران في الشارع والملعب، في دور العبادة وتحت تأثير الصحافة والإذاعة والثقافة الوطنية، وهي تتم أيضًا في أزمنة مختلفة وتحت تأثير قوى متعددة، فيكون الأب في بعضها معلمًا، وفي البعض الآخر يكون المدرس معلمًا وأحيانًا رجل دين، وأحيانًا أخرى يكون القرين معلمًا وهكذا.(عامر، www.al3loom.com) إن المؤسسة التربوية في جميع المجتمعات المعاصرة من التي تسعى إلى تحقيق أهداف أي مجتمع تنشأ فيه، وتنتمي إليه؛ حيث إنها تهدف إلى نشر وتعزيز ثقافته وقيمه بين أفراده وغرس الروح العلمية والثقافية لديهم.(مفهوم المؤسسة التربوية، https://bu.umc.edu.dz)

مما سبق يمكن تعريف المؤسسة التربوية على النحو التالي:

تعريف المؤسسة:

تعرف المؤسسة لغةً على أنها كل تنظيم يرمي إلى الإنتاج أوالمبادلة للحصول على الربح. وتشتق كلمة المؤسسة من أسَّ، وأسَّ البناء أي وضع أساسه. والأساس: قاعدة البناء التي يقام عليها وهو أصل كل شيء ومبدؤه. (المعجم الوسيط، ص17) أما اصطلاحًا فتعرف على أنها "الوحدة التي تجمع فيها العناصر البشرية والمادية للنشاط ويتم تنسيقها من خلالها". وتعرف أيضًا على أنها "ذلك الإطار الذي يحيط العاملين والوسائل والإمكانيات ويجمع بينها ومن خلالها يستطيع الإداري تنفيذ خططه"(عقون،2017م، ص20)

وتعرف المؤسسة في موسوعة العلوم الاجتماعية على أنها:"مظهر من مظاهر السلوك الاجتماعي تنظمها معايير وقيم وقوانين وتتصف بالرسوخ القوي والثبات النسبي، ويمكن أن تحلل جميع المجتمعات إلى مجالات مؤسسية يسهل تناولها مثل الأسرة والقرابة، والمؤسسات الاقتصادية والسياسية والثقافية وتحديد الشرائح الاجتماعية وتقوم كل هذه المؤسسات بتنظيم جوانب مهمة من الحياة الاجتماعية".(مفهوم المؤسسة التربوية، https://bu.umc.edu.dz)

تعريف التربية:

تعريف التربية لغةً: تشتق كلمة التربية من الفعل الثلاثي "ربا" وربا الشيء - ربْوًا ورُبُوًّا: نما وزاد. وفي التنزيل العزيز"وترى الأرض هامدة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت". أي زادت وانتفخت لما يتداخلها من الماء والنبات، وتربَّى يعني تنشَّأ وتغذَّى وتثقَّف. (المعجم الوسيط، ص326)

وعليه تعرف التربية اصطلاحًا على أنها: "العملية التي يقوم المجتمع من خلالها بنقل معارفه المتراكمة ومهاراته وقيمه من جيل إلى آخر، وتشمل في أوسع معانيها أي فعل أو تجربة يكون لها

أثر تكويني على العقل أو الشخصية أو القدرة البدنية للشخص، ولها تأثير رئيسي على قدرات وإمكانات الأفراد والمجتمعات لتحقيق التنمية.(براندر، وآخرون، 2014م، ص486)

وتعرف التربية إجرائيًّا على أنها: "لفظ اجتماعي أي تربي طفل ليكون إنسانًا، فهو يولد لا يعرف شيئًا وتقوم الأسرة أو المؤسسة الإيوائية بتربيته وتنشئته بطريقة صحيحة حتى يكون فردًا صالحًا في المجتمع الذي ينتمي إليه".(عقون، ص21)

تعريف المؤسسة التربوية:

بحث التربويون قديمًا وحديثًا السلوك الإنساني القائم على التربية الخلقية وذلك لتأثيرها الاجتماعي حيث إنها تشكل الركائز الأساسية لضمير المجتمع ووجدانه فهي تنظم حياته، وتحفظ هويته وأمنه ليتماسك وينهض ويرقى.(خطاب، 2014م، ص48) فأي نشاط تربوي لا يتم إلا في جماعات، وهذه الجماعات تكون داخل المؤسسات التربوية، تساعد الطفل (التلميذ/ الطالب) أن يكون صاحب أثر في المجتمع والمؤسسة التربوية إما أن تكون رسمية تنظمها السلطة التربوية أو غير رسمية، ولا يمكن للطفل أن تنمو قدراته إلا في حالة انتمائه إلى مؤسسة تربوية. (عطية ، وعثمان 2016، ص209)

مما سبق يمكن تعريف المؤسسة التربوية كما وضحها بعض التربويين على النحو التالي: المؤسسة التربوية: "تلك المؤسسات التي يقع على عاتقها تربية الفرد، حيث تقوم بتنمية الإنسان عقليًّا وفكريًّا وسلوكيًّا عبر مجموعة من القيم التي يتلقاها خلالها، وهي الأسرة أو الأسرة البديلة والإعلام والمدرسة والمسجد".(عثمان، 2012م، ص305) ويمكن تعريف المؤسسة التربوية إجرائيًّا على أنها: "تلك المؤسسات الحكومية التابعة لوزارة التربية والتعليم أو مؤسسات المجتمع المدني من جمعيات أهلية أو قرى الأطفال (SOS) التابعة لوزارة التضامن الاجتماعي تعمل على رعاية أطفال الشوارع ومحاولة إكسابهم عادات وقيم وتقاليد المجتمع وذلك لدمجهم فيه ويكونوا أعضاء فاعلين وغير مهمشين"

❖ فلسفة المؤسسات التربوية:

تعتبر التربية والفلسفة وجهان لعملة واحدة، فالأول يمثل الحياة الإنسانية، والثاني طريقة تنفيذ تلك الفلسفة في شئون الإنسان، وإذا كانت الفلسفة فكرة، فإن التربية تعتبر تطبيقًا لهذه الفكرة. فالفلسفة وثيقة الصلة بحياة أي جماعة أو مجتمع إنساني، وأي مجتمع لا يخلو من فلسفة تمثل رؤيته لهذه الحياة، وهي تستمد وجودها وطبيعتها من نظرته لهذه الحياة. والتربية أسلوب لحياة المجتمع، وأداة تنشأ لاستمرار وتغيير الحياة المجتمعية بكل أبعادها، وتشتق وجودها من الفلسفة، وهي عندما تتناول أهم المشكلات الإنسانية الكبرى، لابد لها من تفكير فلسفي لتصيغ ما يجب أن يكون عليه المجتمع.(جمال الدين، 2016م، ص346).

إن الطبيعة العملية لفلسفة التربية تتمثل في تحديد غايات ووسائل التربية التي تسعى لتحقيقها، إنها بهذا التوجه العلمي تقدم المساعدة لأطراف العملية التربوية وذلك لاتخاذ القرارات أو فهم وتمحيص ومراجعة المقولات النظرية والمبادئ والأسس السائدة التي تقوم عليها عملية التربية. وأصبح ينظر إلى التعليم من زاوية أنه سياسة عامة ذات أهمية خاصة لها أثرها ونتائجها التي تنعكس على بقية السياسات العامة الأخرى (الصحية، والزراعية، والاقتصادية، والمالية والنقدية والضريبية، والأمنية والبيئية والاجتماعية وغيرها).إن فلسفة التربية تعني ما يقصده التربيون عند وصفها على أنها: "المحاولة الجادة للوعي بالمحركات الأساسية للعمل التربوي سواء داخله، أو داخل البيئة المجتمعية في إطار من التحليل والنقد القائمين على استخدام الأدلة العقلية والبراهين المنطقية، والالتزام الدائم بمحكية الخبرة التربوية على أرض الواقع. وهي تتسع لتشمل مختلف أبعاد وجوانب المنظومة التربوية، حيث مناقشة وتحليل ونقد جملة المفاهيم الأساسية التي يتمحور حولها العمل التربوي كذلك مناقشة الافتراضات الأساسية التي تقوم عليها نظريات التربية. وتنطلق فلسفة التربية من تحليل الواقع ودراسته، وتستخلص

اتجاهاتها المستقبلية وتسعى لاستشراف مستقبلها من هذا التحليل، ويتوقف نجاحها على مدى إيمانها بالإنسان الذي تستهدف بناءه.(رجب، 2018، ص2، ص9)

تتخذ فلسفة التربية من الأسلوب العلمي ومن التجربة العملية وسيلتها لبحث المشكلات التربوية،

وبالتالي ارتباط الميداني بالنظريات بشكل متكامل، أساسه الخبرة التربوية السليمة والتفلسف التربوي التجريبي. فهي عبارة عن تطبيق المعتقدات والمبادئ التي تقوم عليها الفلسفة الإنسانية العامة في معالجة المشكلات التربوية. (جمال الدين، ص366) فالإنسان ثروة الأمة التي لا تبيد يصنع بالتربية ويكتسب قدرته العقلية وسماته النفسية وانحيازاته الأخلاقية، بل وخصائصه البدنية عن طريقها، وكل الشعوب قادرة على الإبداع الحضاري والوجود التاريخي شريطة أن تتوافر لديها الإرادة الحرة.

ويمكن القول بأن فلسفة المؤسسات التربوية لها مهمتان:

الأولى: نقد الأهداف الحاضرة بالقياس إلى وضع العلم الحاضر، وبيان القيم التي أصبحت بالية بالقياس إلى ما بين أيدينا من موارد، إضافة إلى بيان القيم التي لاتعدو أن تكون عاطفية لفقدان الوسائل إلى تحقيقها. والثانية: تفسير نتائج العلم الاختصاصي من حيث أثرها في مساعي النشر في المستقبل، ولن يتأتى نجاح الفلسفة في مهمتها إلا أن يكون لها ما يقابلها في التربية بما يدلنا على ما ينبغي فعله، والتربية حينئذٍ هي المختبر الذي تتجسم عنه الفكر الفلسفية وتمتحن.(جمال الدين، ص367،ص 369)

❖ أهداف المؤسسات التربوية:

لكل مؤسسة تربوية مجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها، بالإضافة إلى الأهداف العامة التي تشترك فيها المؤسسات التربوية داخل المجتمعات وتسعى إلى تحقيقها؛ حتى تتمكن المؤسسة التربوية من النجاح في تحقيق أهدافها وينبغي عليها الاهتمام بكل ما يوطد العلاقة الإنسانية والتنظيمية بين مختلف مواردها البشرية. فالمؤسسة التربوية تعمل على تنظيم وتقوية علاقتها مع جمهورها الداخلي والخارجي؛ لكسب الثقة والتأييد والاحترام وتحقيق التنسيق والتعاون.(مفهوم المؤسسة التربوية، http://bu.umc.edu.dz)

ويمكن تلخيص أهداف المؤسسات التربوية على النحو التالي:

- المعرفة الإدراكية:

فالهدف الأساسي للمؤسسات التربوية هو تخريج الأشخاص المزودين بالمعارف والمهارات والخبرات العلمية والعملية سعيًا للانخراط المجتمعي والعمل على تطور المجتمع وتقدمه.

- المواطنة:

إن الهدف المتوقع من المؤسسات التربوية أن تخرج إلى المجتمع المواطنين الصالحين وفي هذه الدراسة نخص أطفال المؤسسات الإيوائية؛ وذلك ليكونوا مزودين بالمهام المناسبة والاتجاهات القيمية للمشاركة في المجتمع الديمقراطي، وهذه الاتجاهات التي ينبغي أن تزود المؤسسة التربوية الفرد بها ليكون مواطنًا صالحًا. ومن هذه الاتجاهات ممارسة العمل بصورة استقلالية، وتقبل المسئولية وتنمية الثقة بالنفس واحترام الوقت وغيرها من القيم والأدوات.

- تحقيق التكيف والابتكار لدى الفرد والمجتمع.
- العمل على ربط التعليم بالحياة: بحيث يسهل الانتقال بين الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وهو انتقال على النحو التالي:

- انتقال من الأسرة إلى حياة التعليم في المدرسة إلى الحياة العملية في المجتمع.
- وانتقال من الحياة العملية في المجتمع إلى التعليم ومواصلة الدراسة ومتابعتها في أي وقت.

- العمل على علاج القصور في نظام التعليم القائم: وذلك بسبب قلة صلته بالحياة، وآثاره التي كانت لا تبالي بالتعليم، وانفصاله عن المجتمع، وبالتالي فعلاج هذا القصور سيعمل على استدامة التطوير والتغيير والتنمية المستمرة لأطفال الشوارع وهذا ما يسعى إليه نظام التعليم الحالي في مصر،(عقون، ص82) وذلك عن طريق تحقيق الأركان الأربعة للتعلم والتي أبرزتها اليونسكو باعتبارها الاستراتيجية التي يمكن أن تساعد في التصدي لهذه التحديات وهي:

- التعلم من أجل العيش: وهذا يعني أن المؤسسات التربوية وتحديدًا التربية والتعليم ينبغي أن تعزز في الأطفال المهارات والقدرات اللازمة لهم لقبول ترابطهم مع الآخرين لإدارة الصراع، وللعمل والتخطيط مع الآخرين لتحقيق أهداف مشتركة ومستقبل مشترك؛ لاحترام التعددية والتنوع.
- التعلم من أجل المعرفة: فالتربية والتعليم تعمل على مساعدة الأطفال لاكتساب أدوات المعرفة؛ وذلك لفهم الحقوق والمسئوليات والأهم من ذلك لمعرفة كيفية التعلم.
- التعلم من أجل العمل: فالتعليم يساعد على اكتساب المهارات الاجتماعية والمهنية والكفاءات النفسية التي تمكنهم من اتخاذ قرارات مستنيرة بشأن مواقف الحياة المختلفة، والقيام بالعلاقات الاجتماعية والعمل، والمشاركة في الأسواق المحلية والعالمية، ولاستخدام الأدوات التكنولوجية ولتلبية الاحتياجات الأساسية وتحسين نوعية حياتهم وحياة الآخرين.
- التعلم لِتَكون: فيسهم التعليم في تطوير الشخصية وتمكين الأطفال والبشر كافة من التصرف بمزيد من الاستقلالية، والحكم والتفكير الناقد والمسئولية الشخصية، وينبغي أن يهدف إلى تطوير جميع جوانب القدرات، والتي تشمل الذاكرة والمنطق والحس الجمالي والقيم الروحيةوالقدرات البدنية ومهارات الاتصال والتواصل.(براندر، وآخرون،ص490/ ص491)

1. مبادئ المؤسسات التربوية ومكوناتها:

ويمكن إجمال هذه المبادئ في عدة نقاط على النحو التالي:

أ. مبدأ الهدف: فلابد من وجود هدف حتى يحدث التعلم، فالتعلم يتحقق من خلال سعي الإنسان إلى تحقيق تلك الأهداف التي يسعى إليها.

ب. مبدأ الاستجابة: يتضمن التعليم تغيير الإنسان لسلوك ما واستبداله بسلوك آخر استجابة لمؤثر ما أي يفعل شيئًا مقابل الحصول على ما يريد.

ج. مبدأ الوضوح: كلما كانت الأشياء والمواقف والعلاقات بينها واضحة كلما كانت قدرة الإنسان وسرعته في التعلم أكبر.

د. مبدأ الرغبة: فسرعة التعلم تتحدد بمدى رغبة الإنسان في تحقيق النتائج التي يسعى إليها.

ه. مبدأ الطاقة: لكل إنسان طاقة محددة على التعلم، بمعنى قدرة معينة على تغيير أنماط السلوك.

و. مبدأ الترابط: ترابط خبرات الإنسان وتجاربه مع مفاهيمه واتجاهاته، ويحدد قدرته على التعلم الجديد على ما سبق تعلمه.

ز. مبدأ التوافق: يستطيع الإنسان تحويل خبراته أي السلوك المستفاد بين المجالات المتوافقة.

ح. مبدأ الجماعية: رغم أن التعلم عملية فردية في الأساس إلا أنها تتأثر سلبًا وإيجابًا بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد.

ط. مبدأ معرفة النتائج: إن معرفة الإنسان بنتائج السلوك الجديد -أولًا بأول- تمثل حافزًا لسرعة التعلم.

أما مكونات المؤسسات التربوية والعوامل المؤثرة فيها فيمكن تلخيصها في الآتي:

- المدخلات: وتشمل كل المفردات التي تكون المؤسسة التربوية بمختلف آداتها.
- العمليات: وتشمل جميع الأداءات التي يتم من خلالها دمج المدخلات للوصول إلى الناتج المتمثلة في المخرجات.
- المخرجات: وهي إضافة مفاهيم ومعارف معينة إلى المتلقى، بحيث يكون في أفضل حال مما كان عليه.
- التغذية الراجعة: والمقصود بها الأخذ بجميع الإجراءات التصحيحية التي قد تواجه النظام أثناء تنفيذه والعمل على تصحيحه والاستفادة منها مستقبلًا.

ولا يمكن أن نغفل أن المؤسسة التربوية كذلك تتأثر بالعوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والديموجرافية.

2. خصائص المؤسسات التربوية ووظائفها وأنواعها:

❖ خصائص المؤسسات التربوية:

لكل مؤسسة من المؤسسات التربوية خصائصها التي تتسم بها، ويمكن ذكر بعض خصائصها المشتركة على النحو التالي:

➢ التكامل (Integration):

المؤسسات التربوية من منظور التربية المستمرة مترابطة ومتصلة مع بعضها البعض، فالمنزل (الأسرة) أول مكان يحدث فيه التعلم ولذا يجب أن ينظر إليه كجزء من شبكة أنظمة التعلم الواسعة، وفي الوقت نفسه يعد المجتمع المحلي مصدرًا رئيسيًّا للخبرات خلال حياة الفرد، بالإضافة إلى ذلك فإن مكان العمل يعتبر مؤسسة تعليمية أخرى، والمدارس والكليات والجامعات وغيرها من مؤسسات التعليم الرسمي جزء لا يتجزأ من أنظمة التعليم المتكاملة، والتكامل ذو بعدين:

التكامل العمودي:

يعني اتجاه أنماط مختلفة متدرجة في التعليم توفر للأفراد مدى الحياة، ويلزم لذلك تكامل الأهداف، وكذلك وجوب تكامل الأسلوب لمضاعفة المصادر، وتجنب الهدر الناتج عن تداخل وتشابك الجهود.

التكامل الأفقي:

ومن خلاله يتم ربط التعليم بالحياة، أي ربط كل أنواع التعليم المختلفة التي تقدم بمتطلبات وحاجات المجتمع سواء في المدرسة أو خارجها. (عقون، ص81)

➢ الكلية والشمول (Totality):

تشمل التربية المراحل التعليمية كافة بما في ذلك التربية قبل المدرسة وتعليم الكبار، وتشمل كل الأنواع بما في ذلك التعليم الرسمي الذي يتم في مؤسسات التعليم، والتعلم غير الرسمي الذي يتم في مؤسسات غير تعليمية بطبيعتها، والتعليم غير النظامي الذي يحدث مع مواقف الحياة المختلفة. فهي تتسع لتشمل الجهود التربوية الموجهة للتلاميذ والكبار الذين يتحملون مسئوليات اقتصادية واجتماعية، وتتسم المؤسسة التربوية بأنها تتمتع بطابع الديمقراطية بحيث تكون بعيدة كل البعد عن التسلط والديكتاتورية، ولها روح الإنسانية؛ لتشمل حسن معاملة الآخرين وتقديرهم والاستماع إلى وجهات نظرهم والتعرف على مشكلاتهم والعمل على حلها. كذلك لها دور إيجابي، حيث إنها لا ترتكز على السلبيات أو المواقف الجامدة بل يكون لها دور قيادي في مجالات العمل وتوجيهه.

➢ المرونة (Flexibility):

وتعني توافر أسلوب ديناميكي في التعليم لتطوير المواد لتلبي الحاجات المتغيرة، واستعمال وسائل تعليم جديدة وتوفير أنماط مختلفة من التعليم. والعمل على تحقيق الذات عن طريق

تحسين نوعية حياة كل فرد، ولتحقيق هذا الهدف فإن عليها مساعدة أطفال الشوارع والأطفال عامة وجميع البشر على التكيف للتغيير.

❖ وظائف المؤسسات التربية:

تتعدد وظائف المؤسسات التربوية التي عن طريقها تحقق للمجتمعات أهدافها الساعية لها ويمكن ذكر بعضها على النحو التالي:

- نقل الثقافة العامة والحفاظ عليها لأجيال آتية.
- تنشئة الأطفال وأطفال الشووارع وإعدادهم للمشاركة الإيجابية داخل المجتمع.
- تطوير قدرات الأطفال وأطفال الشوارع والعمل على تأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية.
- تنمية قدرات الأطفال للنقد العقلاني والتثقيف العلمي.
- نقل التراث الثقافي للطفل بما يناسب عمره.
- عرض المشكلات التي تقابل الأطفال أو قابلت غيرهم سواء كانت مشاكلات اجتماعية أو نفسية جماعية أو فردية.
- العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنًا واتزانًا مع البيئة الخارجية.
- إتاحة الفرصة للأفراد للاتصال بالبيئة الأكبر، فبعد أن كان اتصال الفرد في العائلة والأقارب والجيران تخرجه المؤسسة التربوية من هذه المجتمعات محدودة النطاق إلى المجتمع الأكبر والذي سيظهر أثره واضحًا فيه.(عقون، ص81، 82)

❖ أنواع المؤسسات التربوية:

التربية في أي مجتمع تؤكد على مكانة الإنسان وحقه في الوجود، وذلك من خلال تنمية شخصيته بصورة متوازنة.(زين العابدين، 2013م، ص89) فكل الأطفال مستعدون للتربية، والتشكل وفق غاياتها وممارستها قابلون للتعلم والتربي، ولا يكون التباين إلا في اختلاف الظروف التي ينشئون فيها وما توفره من عناية وإمكانات مادية وبشرية.(تركي، ص254) وعليه يمكن القول بأن التربية لها أكبر الأثر على تكون الإنسان وتشكله منذ ميلاده وحـتى وفاتـــه – من المهد إلى اللحد – حيث إنها فقط التي تستطيع أن تسمو بالطفل ليكون إنسانًا بكل ما تحويه الكلمة من معنى. فالتربية هي العملية التي ينقل بها المجتمع معارفه المتراكمة ومهاراته وقيمه من جيل إلى آخر، فتشمل التربية أي فعل أو تجربة يكون لها أثر تكويني على العقل أو الشخصية أو القدرة البدنية للإنسان، ولها أثرها على قدرات وإمكانات الأفراد والمجتمعات لتحقيق التنمية فضلًا عن النجاح الاجتماعي والاقتصادي. (براندر، وآخرون، ص486)

مما سبق يمكن القول أن التربية لا يمكن تحقيق أهدافها إلا عن طريق تلك المؤسسات التي ينشأ فيها الأطفال، ومن هذه المؤسسات الأسرة والمدرسة والمسجد، وسائل الإعلام وغيرها من المؤسسات التي لها أكبر الأثر في تنشئة الطفل، بالإضافة إلى المؤسسات الإيوائية كبديل للأسرة بسبب غياب الوالدين وهذا ما تعرضه هذه الدراسة وسيتم تناولها على النحو التالي:

أولًا: الأسرة:

إن الأسرة نواة المجتمع حيث يبدأ منها التأثير والتأثر الاجتماعي، فهي المكان الطبيعي لتوفير الحماية والأمن، وهي المجال الأول لاتصال الطفل بالعالم المحيط به، فما تزرعه الأسرة في وجدان أطفالها يكون لديه من الخبرات التي تعينه على مواجهة المواقف السلوكية والاجتماعية، ويجب عليها أن تغرس في نفوس الأبناء القدرة على الثبات في مواجهة الشدائد وبث أخلاقيات التعاون في نفوسهم وكذلك تنمية قيم النقد والتفكير والمناقشة، وعدم التسليم بكل ما يطرح من رؤى إلا بعد دراستها،

وتمحيص وجه الحق من الباطل.(علي، 2020م، ص 2367) والأسرة هي الأصل الذي نشا عنه جميع المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي أسبق المؤسسات ظهورًا حتى إنها تسبق المجتمع نفسه.

وتعرف الأسرة على أنها: "جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة (بينهما رابطة زواجية مقررة بميثاق غليظ حدده الله –عزَّ وجل–) وأبنائهما تقوم بإشباع الحاجات العاطفية وتهيئة المناخ الاجتماعي الملائم لرعاية وتنشئة وتوجيه الأبناء". (عثمان، ص315) وتقوم الأسرة بدورها في التربية غير المقصودة للطفل منذ لحظة ميلاده وذلك من خلال الوظائف العديدة التي تحققها للطفل داخل إطار مرجعي يستعين به في تفاعلاته الاجتماعية وعلاقاته الشخصية داخل أوخارج الأسرة.

- **خصائص الأسرة:**

ومن الخصائص التي تتسم بها الأسرة على وجه العموم وتميز بينها وبين غيرها من التنظيمات الاجتماعية الأخرى هي أنها أكثر الأنواع الاجتماعية عمومية، والإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها،

وتؤثر الأسرة بوصفها نظامًا اجتماعيًّا تربويًّا فيما عداها من النظم الاجتماعية وتتأثر بها، وتتوافر فيها دقة التنظيم الاجتماعي التي تكفلها التشريعات القانونية، والوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل والمسئولة عن تنشئته. وتعتبر النموذج الأمثل للجماعة الأولية التي يتفاعل الطفل مع أعضائها وجهًا لوجه.

- **أهمية الأسرة:**

وترجع أهمية الأسرة في عملها على تهيئة الناشئين التهيئة الاجتماعية خلال السنوات المبكرة من أعمارهـــــم، وتقوم بالتشكيل والتطبيع الاجتماعي فعن طريقها يتم إكسابه اللغة والقيم ومعايير السلوك وضبطه ويكتسب أساليب التعامل الاجتماعية وعند تمامه السادسة من عمره يذهب إلى المدرسة ولكن في إطارها ووفقًا لحدودها وضوابطها الثقافية ولكنها في نفس الوقت تتقاسم عملية التربية مع المدرسة.(عبد الرؤوف، ص2)

ثانيًا: المسجد (المؤسسة الدينية):

يعتبر المسجد من أهم الأماكن وأعظمها لما له من قدسية وأهمية في نفوس المسلمين، حيث يؤدى فيه ركن الإسلام الأعظم (الصلاة)، ويتشاور فيه المسلمون في أمور دينهم ودنياهم، وتأتي أهمية دوره في التربية وتوعية المسلمين بالرأي الشرعي والوعي اللازم لتربية النشء التربية الصالحة.(علي، ص2371)

وعن طريقه يتم إكساب الطفل مجموعة من السلوكيات والآداب كتعلم النظام في تسوية الصفوف وتعلم آداب الحديث والإنصات، احترام الكبير والرحمة بالصغير من رواة المسجد، تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي عبر صلاة الجماعة، تذكير المصلين وربطهم بالله – عزَّ وجَل – في كل أوقات حياتهم بما يجدد الإيمان في القلوب ويزكي نفوسهم، كذلك الالتزام بالصلاة في المسجد في ووقتها يُعَوِّد على الالتزام بالوقت واحترامه. فعلاقة الإنسان بالمسجد تساهم في تشكيل وجدانه الديني الذي يجعله يميز بين الحق والباطل والمفيد والغث لدوره المهم في كل مجالات الحياة. والمسجد يمثل المؤسسة التعليمية الأولى كما أن ربط المساجد بالمؤسسات التعليمية والمصالح الحكومية والمصانع والأسواق وتنسيق مواعيد العمل والدراسة وفقًا لمواعيد الصلاة، فيكون له الدور الأكبر في تشكيل شخصيته وملئ فراغه وإشباع حاجاته الدينية والفكرية والرياضية والاجتماعية والثقافية. (عثمان، ص321) وبالتالي لهذه المؤسسة التربوية العظيمة أثرها على النشء، وبالتالي يكون أثرها أعظم في توجيه وتربية أطفال الشوارع.

ثالثًا: وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي:

إن وسائل الإعلام من الصحف والتلفاز والسينما لها أكبر الأثر في حياة الأفراد، وتعتبر من أهم الوسائل التربوية حيث لها دورها الإيجابي أو السلبي، ويكون واضحًا في المجتمع، ولها مهمة واسعة ومتشعبة وتعمل على نقل الأخبار من أماكن قاصية بطريقة سهلة وسريعة.(نيص،2013م، ص122) وهي تخاطب العقل والعاطفة معًا، وتقدم تصورات وأحكام تتعلق بقضايا وموضوعات مختلفة يتأثر بها أفراد المجتمع، فالفرد يحصل على قدر هائل من المعلومات عن طريق وسائل الإعلام سواء بقصد أو بدون قصد، وتحقق هذه المعلومات هدفين أساسيين هما توجيه الفهم، وتوجيه السلوك. (الكردي، فايد،2016، ص1)

وتعرف وسائل الإعلام على أنها: "وسيلة جمع وتخزين المعلومات وتحليلها معالجتها ثم بثها في شكل أخبار وبيانات وصور وحقائق ووسائل وأفكار وأي تعليق يمكن أن يساعد على الفهم

والتفاعل".(عثمان، ص305)

شكل (1) خصائص وسائل الإعلام

المصدر: الشكل من إعداد الباحثة.

ولوسائل الإعلام مجموعة من الخصائص تتسم بها وتتضح في الشكل الذي تم إعداده من قبل الباحثة(شوان، 2018م، ص6):

كذلك لوسائل الإعلام مجموعة من الأهداف ترتبط بأهداف المجتمع وتسعى لتحقيقها ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:(عامر، مرجع سابق، ص6)

- تربية النشء وتعليمهم وتوجيههم إلى اتباع الأصول والعادات والأعراف الاجتماعية.
- تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها.
- جمع الأخبار وتفسيرها والتعليق عليها.
- إتاحة فرصة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والجماعات.
- خدمة الناس عن طريق الدعاية والإعلان.
- العمل على رفاهية الناس وإقناعهم وتسليتهم.
- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات.
- التثقيف.
- تنمية العلاقات الاجتماعية بين الناس.
- التربية والتعليم بطرق هادفة وموجهة من خلال التليفزيون التربوي والإذاعة أو الصحف أو المجلة المدرسية.

أما أبعادها التربوية قامت الباحثة بتوضيحها في الشكل التالي:

شكل (2) الأبعاد التربوية لوسائل الإعلام

المصدر: الشكل من إعداد الباحثة.

رابعًا: المدرسة (المؤسسة التعليمية):

تعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية حيث تقوم بنقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميًّا وعقليًّا واجتماعيًا وانفعاليًا. فهي المؤسسة التي بناها المجتمع لتحقيق أهدافه.(عامر، ص6)

وتعرف المدرسة على أنها: "مؤسسة اجتماعية اتفق المجتمع على إنشائها بقصد المحافظة على ثقافته، ونقل هذه الثقافة من جيل إلى آخر، كما أنها تقوم بتوفير الفرص المناسبة للطفل لكي ينمو جسميًّا وعقليًا وانفعاليًّا واجتماعيًا إلى المستوى الذي يتفق مع ما يتوقعه المجتمع من مستويات وما يستطيعه الفرد".

فالمدرسة تعطي للطفل المحتوى والمعلومات والمفاهيم التي من شأنها توسيع مشاعر المبكرة المتعلقة بالارتباط بالوطن، كما تربي فيه الامتثال للقانون والسلط ولوائح المدرسة، وهذا الدور الخاص بتوجيه الطفل نحو النظام الاجتماعي والسياسي القائم على أنه أحد الطرق التي تعمل فيها المدرسة كمنظمة محافظة للتنشئة الاجتماعية.

وتتركز المدرسة على عمليتين أساسيتين :

عملية التعليم: ويقصد بها إكساب النشء القدرة على القراءة والكتابة وإحاطته بالمعارف العامة والمتخصصة وبكيفيات البحث العلمي ومناهجه وطرق التفكير الموضوعي المنظم.

عملية التربية: والمقصود منها تربية النشء جسميًّا ونفسيًا واجتماعيًّا.(عطية، وآخرون، ص201) وتزداد تربية وثقافة الطفل داخل المدرسة؛ لأنها تمثل العون إلى نهضة المجتمع وتقدمه، وأداة مهمة من أدوات الإصلاح والحفاظ على هويته الصحيحة. فهي تزيد في خبرات ومهارات الطالب، ويصبح بذلك له الدور الكبير في المجتمع.(القيسي ، 2011م، ص8)

إن الحق في التربية والتعليم نواة لفكرة حقوق الإنسان، تم الإعلان عنه في عام 1948م في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والتي توجب التعليم الابتدائي ومجانيته كحق من حقوقه الأساسية كوسيلة للتحقيق الكامل والفعال لحقوق الإنسان الأخرى سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية. وجميع مواثيق حقوق الإنسان تعتمد على المعرفة والتعليم التي تعتمد مجموعة من الأهداف والمعايير ومن خلالها تكون التربية والتعليم متاحة وميسرة ومقبولة وقابلة للتكيف ويكمن ذكرها على النحو التالي:

- ✓ التوفر: حيث مجانية التعليم ويتم دفع المصاريف من قبل الحكومة، وبنى تحتية مناسبة بما في ذلك المعلمين المؤهلين.

- ✓ سهولة الوصول:نظام التعليم غير تمييزي ومتاح للجميع واتخاذ التمييز الإيجابي ليشمل الأشخاص المهمشين ومن بينهم أطفال الشوارع.
- ✓ القبول:فيجب أن يكون المحتوى التعليمي ذا صلة وغير تمييزي وملائم ثقافيًا، ويكون كذلك متضمن الجودة.
- ✓ القدرة على التكيف:يمكن أن يتطور التعليم مع احتياجات المجتمع المتغيرة، ونظام يمكن تكيفه مع السياقات المحلية.(براندر، وتيه وآخرون، ص487)

إن للمدرسة واجبات ومسئوليات في عملية التنشئة الاجتماعية يجب التأكيد عليها وتبرز على النحو التالي:

- العمل على تقديم الرعاية النفسية للطفل ومساعدته في حل مشكلاته.
- تقديم التعليم المناسب الذي يساعده على تحقيق أهدافه بطريقة ملائمة ومتوافقة مع المعايير الاجتماعية.
- مراعاة قدرات الطفل في كل ما يتعلق بعملية التربية والتعليم.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد التربوي والمهني للطالب.
- الاهتمام الخاص بعملية التنشئة الاجتماعية من خلال التعاون مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى خاصة الأسرة.
- مراعاة كل ما من شأنه ضمان نمو الطفل نموًا نفسيًا واجتماعيًا سليمًا.
- كذلك للمدرسة دور في عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق العلاقات الاجتماعية لا يمكن أن نغفله ويتضح على النحو التالي:

- أن يكون هناك علاقات بين المعلمين والتلاميذ قائمة على أساس من الديمقراطية والتوجيه والإرشاد السليم.
- أن تكون العلاقات قائمة بين التلاميذ أنفسهم على أساس من التعاون والفهم المتبادل.
- ديمومة العلاقات بين المدرسة وأولياء الأمور عن طريق مجالس الآباء والمعلمين حيث لها الدور البارز والأهم في إحداث عملية تكامل بين البيت والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية.

فالقيمة التي تقدمها المؤسسة التعليمية متمثلة في المدرسة إلى الأطفال منذ التحاقهم بها إلى تخرجهم منها كبيرة لا يمكن إغفالها لما لها من تأثير في بنيان الأطفال عامة وأطفال الشوارع خاصة في كل جوانب شخصياتهم سواء الاجتماعية والنفسية والروحية والعلمية.

خامسًا: جماعة الرفاق:

إن لجماعة الرفاق دورًا مهمًا في تنشئة الطفل، فهو عندما يلتحق بالمدرسة الابتدائية يبدأ في تكوين علاقات اجتماعية مع أصدقائه وأقرانه، وهذا الدور للرفاق في عملية التنشئة يمارس بطريقة غير مقصودة، حيث يكونون في حياة الطفل كنماذج يحاكيها ويتقمصها، وتعرف جماعة الرفاق على أنها: "الجماعة التي تتكون من أعضاء يمكن أن يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس من المساواة، سواء كانت هذه الجماعة تتكون من أطفال أو من راشدين".

ويبدأ تأثير جماعة الرفاق في التطبيع الاجتماعي للطفل في سن مبكرة، وتستمر معه متدرجة مع مراحل نموه، وعن طريقها يمكن تنمية المسئولية الاجتماعية لدى الأفراد وزيادة فاعليتها من خلال تقديمها لنماذج من السلوك الأخلاقي الإيجابي وكذلك السلوك الاجتماعي.(عطية، ص205)

وتؤثر جماعة الرفاق في عملية التنشئة الاجتماعية على نمو شخصية الفرد بصفة عامة واكتساب نمط شخصية الآخرين في المجتمع، والعمل على تكوين معايير اجتماعية، وتنمية الحساسية والنقد نحو بعض المعايير الاجتماعية للسلوك، وإتاحة فرصة تحمل المسئولية الاجتماعية.

وتتنوع جماعات الرفاق وتختلف أشكالها فهناك جماعة الدراسة، وجماعة اللعب، وجماعة النادي، والعصبة، والشلة.

ولا يمكن أن نغفل حقيقة ارتباط الطفل وتأثره بالرفاق والأصدقاء خاصة إذا كان مرتبطًا بهم ارتباطًا وجدانيًّا، حيث تأثيرهم القوي والخطير. (أحمد، ص173) فجماعة الرفاق تعمل على ضبط سلوك الفرد في المواقف المختلفة وأداة فعالة لضبط سلوك الأعضاء الذين ينتمون إليها، فالفرد يخضع لمعايير التي تحكم جماعته.

ويوجد مجموعة من الأساليب والوسائل التي تحقق جماعة الرفاق مهامها ووظائفها عن طريقها

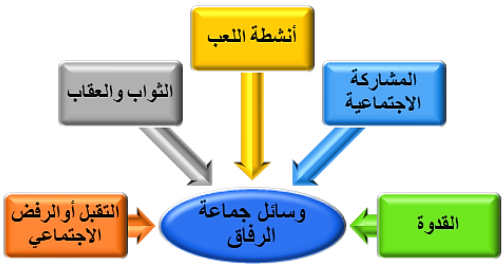

يمكن ملاحظة بعضًا منها في المخطط التالي:

شكل (3) وسائل جماعة الرفاق

الشكل من إعداد الباحثة.

مما سبق يتضح لنا وجوب حرص المربين والآباء توجيه أبنائهم إلى اختيار رفاقهم الأخيار دينيًّا وخلقيًّا وسلوكيًّا حتى يقتدوا بهم ويكتسبوا منهم الصفات الحميدة والأخلاق الفاضلة ويبعدوهم عن مخالطة الأشرار حتى لا يقلدوهم ويسلكوا طريقهم المعوج.(عامر، ص6)

إن للمؤسسات التربوية باختلاف أنواعها دورها البارز والأهم في تربية النشأ التربية الصحيحة السليمة ومن بينهم أطفال الشوارع ولقرى الأطفال (SOS) دورًا ليس بالهين مع هذه الفئة من الأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية، وسيتم تناول هذه القرى وواقع دورها في تنمية أطفال الشوارع في السطور التالية:

المحور الثاني: واقع دور قرى الأطفال (SOS) في تنمية أطفال الشوارع:

☐ جمعية قرى الأطفال(SOS):

هي نوع من أنواع المؤسسات الإيوائية تم العمل بها لأول مرة بجمهورية مصر العربية في القاهرة حيث تم افتتاحها رسميًّا في 7مايو 1977م يسمى "قرى الأطفال"، وكانت البداية لنشأة هذا النوع من القرى في النمسا، حيث قام "جماينر"(Hermann Gmeiner) بتكوين جمعية من جمعية الخدمات الاجتماعية وذلك بغرض تنفيذ قرية الأطفال التي كان يسعى إليها. واختار لها الاسم اللاتيني Societas Sociatis الذي يعني "الجمعية الاجتماعية" واختصار هذا الاسم يمكن أن يكون (SOS) وكانت هذه الحروف أيضًا اختصارًا للنداء الدولي المعروف لإنقاذ السفن التي تشرف على الغرق والتي تعبر كلمات هذا الاختصار عن (Save Our Souls) أو انقذوا أرواحنا. فهؤلاء الأطفال بحاجة لإنقاذ أرواحهم من التشرد والضياع فكان الاسم على المسمى.

وتقوم الفكرة الأساسية للعائلة على بناء منازل للأطفال الأيتام والمتخلى عنهم وهذه الفكرة مطبّقة بصورة متشابهة في كل بلدان العالم مع مراعاة الاختلافات الثقافية التي تميّز كل بلد منها. وبالتالي فإن قرى الأطفال الموجودة في أنحاء الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تعمل بطريقة تتناسب مع احتياجات السكّان المحليين وعليه، نجد مجموعة متنوّعة من البرامج المطبّقة في أنحاء المنطقة مثل قرى الأطفال،

وبرامج تمكين الأسرة، وبرامج التدريب المهني، وغيرها من البرامج الأخرى. وقد عملت منظمة قرى الأطفال مباشرة وجنبًا إلى جنب مع المنظمات المحلية، على تمكين العائلات والمجتمعات من العمل بفعالية لحماية أطفالهم وشبابهم والعناية بهم وتقديم الرعاية لهم. (https://www.soschildrensvillages-arabic.org/)

وكان أول تكوين لتلك الجمعية في مدينة أينزوبروك (Innsbruck) رسميًّا في 13يونيو1949م، كان هذا أول حجر أساس لتكوين قرى الأطفال (SOS). ولكن كي ينضم أي طفل لهذه القرية لابد وأن يتوافر فيه عدد من الشروط وهي التالي:

1) الأطفال الذين أصيبت أسرهم في حوادث أو كوارث وأوصي إيداعهم في مؤسسات إيوائية.
2) أن يكون الطفل يتيم الأبوين ولا يوجد من يعوله وذلك حتى لا ينازع القرية أحد في تربيته.
3) ألا يقل سن الطفل عن سنتين ولا يزيد عن 6 سنوات حتى تبدأ الرعاية في سن مبكرة مما يسهل تكوين شخصيته بشكل سليم ويسهل إكسابه القيم الاجتماعية وأنماط السلوك السوي.
4) يقبل الطفل أكثر من 6 سنوات ولا يزيد عمره عن عشر سنوات إذا كان الطفل له إخوة ملحقون بالقرية.
5) يراعى ألا يكون الطفل من المعوقين أو المشوهين جسمانيًّا أو عقليًّا.

- مبادئ جمعية قرى الأطفال(SOS):

1) تعمل هذه القرى على إعادة الأطفال إلى البيئات الطبيعية التي أرادها الله لهم وهي الأسرة، وتسعى إلى معاونة الأطفال الذين أهملهم آباؤهم وأمهاتهم وتشردوا وأصبحوا محتاجين لمن يرعاهم و يقوم بتربيتهم.
2) تربية الأطفال في قرى(SOS) تربية أسرية فكل بيت في القرية يضم عددًا من الأفراد يكونون أسرة و يكون العدد بين تسعة من الأطفال من الجنسين في أعمار مختلفة، يعيشون و يشبون أخوة و أخوات، و تقوم على رأس الأسرة أم يشترط أن تكون غير متزوجة كرست حياتها لتكون أمًّا طيبة و عطوفًا على هؤلاء الأطفال ترعاهم و تربيهم و تقوم على خدمتهم كما لو كانوا أبناءها.
3) تربية الأطفال في القرية لابد وأن تكون تحت نفس الظروف التي يتربى فيها الأطفال في الأسر الطبيعية.
4) لابد من اتصال وثيق بين الأطفال في القرية وبين البيئة حولهم، بحيث يتم تعليمهم وتربيتهم العقلية والدينية في المدارس والمؤسسات التعليمية والدينية العامة.
5) تتم تربية الأطفال في القرية إلى أن يتمكنوا من اعتمادهم على أنفسهم فالأطفال عادة يبقون في القرية حتى تنتهي مرحلة التعليم الإجباري، وبعدها تتم ترتيبات لإقامتهم في أماكن خاصة بشباب قرى(SOS).
6) إن قبول أي طفل في القرية يتوقف على درجة احتياجه إلى التربية فيها ولا يقبل إلا الأطفال الأسوياء جسميًّا وعقليًّا. ويبقى الأطفال المقبولين بالقرية بها حتى يبلغوا رشدهم في سن الحادية والعشرين ويتربى كل طفل منهم وفق ديانته.
7) هذه القرى دور خيرية حديثة لتربية الأطفال اليتامى والمشردين وتقصد هذه القرى إثارة حماس المؤسسات الخاصة والعامة التي تقوم بهذا العمل أن تحذو حذوها في تربية الأطفال الذين أساءت إليهم بيئاتهم الأسرية.

8) يجب أن تتسق تربية الأطفال في القرى مع المبادئ التي يقبلها المجتمع الدولي والتي يسيطر عليها الوقار والكرامة الإنسانية اللذان هما أساس الحرية ونمو السلام العالمي.

ويكون مصدر تمويل القرية على النحو التالي: (السبعيني،2016، ص99)

أ) تقوم منظمة قرى الأطفال الدولية بإنشاء المباني والتأثيث.

ب) تساهم الحكومة في الإنفاق على هذا المشروع.

ج) تقبل القرية التبرعات والهبات، بحيث تكون هذه القرى مؤسسات حكومية أهلية دولية.

ويمكن القول بأن هذا النوع من الإيداع قد يكون ظالمًا لبعض الأطفال وذلك بسبب شروط الإيداع التي تفرضها تلك القرى، خاصة أولئك المعاقين الذين يحتاجون للدعم الكامل من كل مؤسسات المجتمع وهم بين ذويهم ويعيشون حياة طبيعية داخل أسرهم فما هو الحال وهم فاقدين للرعاية الوالدية والأسرية، وعلى الرغم من ذلك لا نستطيع إغفال أهمية هذا النوع في رعاية أولئك الأطفال.

توفّر عائلات (SOS) رعاية فردية لكل طفل من الأطفال، وتسهر على تنشئته وتعليمه والعناية بصحّته، حيث يعيش الفتيان والفتيات ومن أعمار مختلفة معاً. وتُبذل كل الجهود الممكنة لإبقاء الأشقاء البيولوجيين معاً. وتعيش عائلات (SOS) عادة على مقربة من بعضها البعض بحيث يمكنها التآلف والتعاضد والتعاون. وتعتبر شبكة الدعم المتبادل هذه هامّة حتى في الحالات التي تكون فيها عائلات (SOS) مشتّتة ضمن مجتمع معيّن أو في مدينة ما. ويجري العمل على توفير بيئة داعمة تؤمّن الرعاية، وهذا أمر هام ولاسيما بالنسبة للأطفال الذين يحتاجون إلى دعم وحماية من نوع خاص.

ينمو الأطفال في كنف عائلات (SOS) حتى يصبحوا ناضجين بما يكفي ليعيشوا حياة مستقلّة. ويتلقّى جميع الأطفال والشباب في عائلات (SOS) تعليماً رفيع الجودة بدءاً من روضة الأطفال وحتى الجامعة أو التدريب المهني. كما أن قرى الأطفال (SOS)، وبالتعاون مع شركائها، توفّر للأطفال والشباب فرصاً للحصول على التعليم غير الرسمي من خلال النشاطات الجماعية للأطفال، واللعب، والإرشاد والتوجيه، وبيئات تعليمية غير رسمية محفّزة تدعم نماء الطفل وتطوّره. إضافة إلى ذلك، تسهر عائلات (SOS) على العناية بصحّة جميع الأطفال الذين يعيشون في كنفها.(مكتب الخليج العربي، https://www.soschildrensvillages-arabic.org/our-impact/what-we-do) حيث إنها تقبل في جميع أنحاء العالم الأطفال الذين فقدوا أحد والديهم أو كليهما أو الذين لا يعود أهلهم قادرين على تأمين معيشتهم لأسباب عديدة؛ وينتمي معظم الأطفال الذين خرجوا إلى الشارع إلى هذه الفئة الأخيرة.

تقوم جمعية قرى الأطفال الموجودة في مصر وفي أي بلد تحديد معايير القبول ضمن نطاق المبادئ الإرشادية التي وضعتها منظمة قرى الأطفال الدولية، ووفقًا للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ضمن ذلك البلد أمّا بالنسبة للقرار المتعلّق بقبول طفل أم لا، فتتّخذه بعد ذلك لجنة مؤلفة من مدير القرية، والأم البديلة ، والباحثين الاجتماعيين، وفي بعض الأحيان المدير الدولي، وذلك بالتعاون مع السلطات في ذلك البلد. وتلك اللجنة تقرّر ما إذا كان الطفل ملائماً جسدياً .وعقلياً ليُقبل في واحدة من قرانا وما إذا كان الطفل يحتاج إلى بيت دائم تكفل عملية قبول الطفل في القرية إجراء تقويم متأن ومتخصّص لكل طفل قبل وضعه في كنف إحدى الأسر في قرية الأطفال ، بحيث تضمن هذه العملية قبول الأطفال القادرين على تحقيق الاستفادة القصوى من عيشهم في إحدى قرى الأطفال. عادة ما تكون العائلات في الدول النامية. ما بين 7 إلى 10 أطفال وخلافًا للعديد من بيوت رعاية الأطفال التي تديرها الدولة، فإن قرى الأطفال لا تفصل ما بين الأشقاء. وهذا هو السبب الذي قد يجعل بعض العائلات تضمّ عددًا أكبر من الأطفال.

وهناك مفهوم تربوي وتعليمي عام واحد يطبّق في جميع منشآت قرى الأطفال (SOS) في جميع أنحاء العالم، ألا وهو: "نموذج رعاية الأطفال طويلة الأمد ضمن "عائلة"، وتجري تنشئة كل طفل وتربيته وفقاً للمعتقد أو المعتقدات التي أخذها من أهله. وإذا كانت ديانة الطفل غير معلومة، فإن الطفل

يربّى وفقاً للديانة الأكثر شيوعاً في الثقافة التي يعيش وسطها. وفي العديد من قرى الأطفال (SOS) نجد أطفالاً يمثلون عقائد مختلفة.(مكتب الخليج العربي، https://www.soschildrensvillages-arabic.org/our-impact/what-we-do)

مما سبق يمكن القول بأن قرى الأطفال (SOS) لها دورًا قي تنشئة وتربية أطفال الشوارع، وفي السطور التالية سيتم التعريف بأطفال الشوارع، وهي الفئة التي يجب أن ينظر إليها المجتمع نظرة تخرج بهم من ظلام الشارع وظلاله، إلى نور المجتمع وأدواره وهذا ما تسعى إلى تحقيقه قرى الأطفال (SOS).

أطفال الشوارع:

أصبح مصطلح "أطفال الشوارع" معروفًا في أدبيات التنمية البشرية، ويعتبر من أهم القضايا وأخطرها لتداخل أبعادها الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والأمنية، ولتزايدها باطراد واستفحالها في بلدان نامية ومتقدمة، ولذلك فهي مشكلة عالمية تطورت إلى ظاهرة تفرض نفسها وتستقطب اهتمام المعنيين بالتنمية البشرية وحقوق الإنسان. (الصلاحي، 2007، ص3) أيضًا من أهم الظواهر الاجتماعية الآخذة في النمو ليس فقط على مستوى البلدان النامية وإنما أيضاً في الدول الصناعية المتقدمة فهي قضية مجتمعية بامتياز ذات أبعاد مختلفة سالفة الذكر.(المجلس الأعلى للطفولة، http://std.atfalouna.gov.lb/Projstreetchild.aspx، ص1) وكان للتشرد دورًا مأساويًّا وأصبح مشكلة كبيرة في العالم أجمع، إذ هناك ملايين من أطفال الشوارع يعيشون منعزلين يعانون من سوء التغذية منذ ولادتهم يفتقدون العطف والتعليم والمساعدة.أطفال يعيشون من التسوّل، وربما من العنف والسرقة والتعدي على أملاك الغير.حيث إن الشارع هو الإرث العام لملايين البشر، حتى قبل أن تلوثهم سموم المخدرات والجريمة على أنواعها.(غسان رباح، http://std.atfalouna.gov.lb/Files/ma2.doc ، ص3.)

إن ظاهرة أطفال الشوارع من الظواهر الاجتماعية التي أصبحت تشكل خطورة على الأطفال والمجتمع فهي تعتبر قنبلة موقوتة، فقد انتشرت هذه الظاهرة في خلال الفترة القليلة الماضية بشكل كبير، (لجنة حقوق الطفل الدولية التابعة للأمم المتحدة،2012، ص22) وأطفال الشوارع جماعة أطفال أحداث بؤساء وبلا مأوى، حيث وضعت الأمم المتحدة تعريفًا محددًا لأطفال الشوارع على أنهم "أي طفل ذكر كان أو أنثى، اتخذ من الشارع - بما اشتمل عليه من أماكن مهجورة - محلًّا للحياة والإقامة الدائمة دون حماية أو رعاية أو إشراف من جانب أشخاص مسئولين.(حجازي، ص37)

أما منظمة اليونيسيف فقد عرفت طفل الشارع بأنه:"الطفل الذي يقيم بالشارع بصورة دائمة و يعتمد على حياة الشارع في البقاء دون اتصال مباشر أو منتظم بالأسرة". حيث فرقت منظمة اليونيسيف بين "أطفال في الشارع" و"أطفال من الشارع" أما الأولى فتعني: أنهم فئة من الأطفال في الشارع أثناء النهار، ويعودون إلى أسرهم ليلًا، والثانية يقصد بها: أولئك الذين يعملون ويعيشون في الشارع، والشارع بمثابة العمل والمأوى مع الترفيه، وروابطهم الأسرية ضئيلة وغير محسوسة.(أحمد، ص14)

وهناك تقسيم آخر يمكنه التمييز بين فئتين من أطفال الشوارع:

- الأطفال الذين يعيشون في الشارع Children living in the street، أي الذين يوجدون باستمرار في الشارع.
- الأطفال الذين يعيشون على الشارع Children living off the street، الذين يمارسون مهنًا هامشية في الشارع، ولكنهم على اتصال في الوقت نفسه بأسرهم ويقضون جزءًا من اليوم في سكن يجمعهم مع الأسرة. (الصلاحي، 2007، ص3)

كما أن المجلس العربي للطفولة والتنمية عرف أطفال بلا مأوى بأنهم: "الأطفال حسب التحديد القانوني لمصطلح طفل على مستوى الأقطار العربية المختلفة من الذكور والإناث المقيمين

بالشارع، بما يشتمل عليه الشارع من أماكن مهجورة بصورة دائمة وشبه دائمة، والذين يعتمدون على حياة الشارع في البقاء بما يدفعهم للقيام بالعديد من الأعمال الهامشية والذين يعيشون في الشارع دون حماية أو رقابة أو إشراف من جانب أشخاص راشدين أو مؤسسات ترعاهم".(أحمد، ص15)

➢ خصائص وسمات أطفال الشوارع: (المجلس الأعلى للطفولة، ص1/لأحمد، ص15، ص221، ص 223، ص 224، ص 225، ص 226)

- أطفال مهمشون، يحتاجون إلى عناية خاصة، فهم ضحايا ظروف سيئة اجتماعية أو ثقافية أو حضارية أو اقتصادية أو صحية.
- تتراوح أعمارهم بين (7-16) سنة، و يعيشون في شكل مجموعات صغيرة حتى يشعروا بالترابط والتعاون فيما بينهم تعويضًا عن فقد الأسرة والأقارب.
- مستوى تعليمي متدن ولم يكملوا التعليم الابتدائي، وهم أميون بسبب تركهم المدرسة وليس لديهم مهارات أو خبرات مهنية.
- أسرهم كبيرة العدد وتعيش في منازل ضيقة يتراوح عدد غرفها ما بين (1-2) غرفة، وبالتالي بمجرد خروجهم من الأسرة تنقطع صلتهم بها.
- ينتمون لأسر ذات مستوى اقتصادي وتعليمي متدن، فهم نتاج الفقر، أو مهملون من أسرهم، أو هاربون من العقاب غير المناسب لما فعلوه.
- الجريمة أكثر شيوعًا بين أطفال الشوارع، وأن معظم المجرمين البالغين بدءوا حياتهم الجنائية، وهم أطفال فعدم رعاية هؤلاء الأطفال تحولهم إلى منحرفين.
- شعورهم بالنقص نتيجة عدم القدرة على إشباع احتياجاتهم الأساسية ووجود العقبات التي تواجه تحقيق أهدافهم.
- حب التملك والمساواة مع الآخرين.
- حب اللعب الجماعي وألعاب الحركة.
- العدوانية والرغبة في الانتقام من الأسرة والمجتمع، وذلك لرفض المجتمع المحيط بهم.
- الخوف والقلق والتوتر الداخلي الذي يعاني منه كل طفل.
- الحرمان والتشتت العاطفي، والتمثيل باعتباره وسيلة للدفاع ضد الأخطار التي يواجهونها.

➢ **ظاهرة أطفال الشارع:**

أولاً:- أسباب خاصة بالأطفال أنفسهم تدفعهم إلى الشارع تتمثل في الآتي: (المجلس الأعلى للطفولة، ص2)

- الميل إلى الحرية و الهروب من الضغوط الأسرية .
- غياب الاهتمام باللعب والترفيه في داخل الأسرة والبحث عنه في الشارع.
- اللامبالاة من جانب الأسرة وعدم الاستماع إلى الطفل و التحاور معه وتلبية حاجاته.
- حب التملك حيث إن الشارع يتيح له نوع من العمل أيًّا كان، ولكنه يدر دخل وقد يكون هذا العمل تسولاً أو إتيان أعمال منافية للحشمة والآداب.
- بعض أطفال الشوارع يكون عنصر جذب بما فيه من خبرات جديدة ومغامرات للإشباع العاطفي.

ثانياً:- أسباب أسرية تتمثل في الآتي:

- اليتم: فقدان أحد الأبوين أو كليهما قد يكون سببًا في ضعف الرقابة على الأطفال ومن ثم انحرافهم أو خروجهم للشارع.
- الإقامة لدى الأقارب: بسبب اليتم أو التصدع الأسري أو غياب الأب أو االوالدين للعمل في الخارج وقد يؤدي ذلك أيضًا إلى ضعف الرقابة أو التعرض للعنف ثم الفرار إلى الشارع.

- التفكك الأسري: وتشتت الأبناء بين الأب والأم في النهاية يدفع بهم إلى الشارع .
- القسوة: سواء من الأبوين أو من الأقارب والمحيطين أو حتى من المدرسة.
- العنف داخل الاسرة.
- التمييز: بين الأبناء داخل الأسرة الواحدة يولد الغيرة بينهم وقد يدفع الأبناء للهرب إلى الشارع.
- أصدقاء السوء وتقليدهم خاصة إن قرناء السوء يدعون الأبناء إلى الخروج للشارع للعمل والكسب وتقليد الكبار .
- عمل الأب أو الأم: في بعض الأحيان يكون الأب أو الأم يمارسان عملًا منحرفًا وذلك يسبب انحراف الأبناء واحترافهم للعمل نفسه.
- غياب العائل لمدة طويلة.
- الإدمان: وآثاره المدمرة على الأسرة وأفرادها.
- كثرة النسل وتلازمه مع سوء الحالة الاقتصادية.

ثالثاً :- أسباب اجتماعية تتمثل في الآتي:

- الهجرة من الريف إلى المدينة: في الريف تنقص الخدمات وفرص العمل والترفيه مما يشجع الأطفال على النزوح من الريف إلى المدينة ليكسبوا عيشهم.
- التسرب المدرسي: أساليب التعليم المتشددة. كما أن بعض الأسر ولعدم قدرتها على مواجهة المصاريف والأعباء المدرسية تدفع بأطفالها إلى ترك المدرسة.
- الظروف الاقتصادية (الفقر):إن الأسرة الفقيرة ليس بمقدورها أن توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وعلاج لأطفالها و هذا يؤدي بالأطفال للعمل بالشارع وذلك للمشاركة في تأمين كلفة الأعباء الحياتية.
- الاعتماد على الأطفال في القيام ببعض الأعباء الأسرية وخاصة البنات اللواتي يتعرضن إلى العنف والقسوة أثناء الخدمة بالمنازل. (المجلس الأعلى للطفولة، ص2، 3.)

يشعر أطفال الشوارع بالاغتراب عن المجتمع فهم يعيشون على هامش نظامه الذي يتجاهلهم ولا يعبر عنهم. الأمر الذى عزز من قناعاتهم بوعي زائف مضمونه أن فقرهم قدر ونصيب وليس ظلم اجتماعي ونتاج سياسات اقتصادية متحيزة تزيد حرمان الفقراء والمحرومين من أبسط حقوقهم الآدمية.(الصلاحي، 2007، ص8)

من خلال العرض السابق الذي تم فيه توضيح بعض المفاهيم المتعلقة بهذه الدراسة، يمكن القول بأن كلًا من مفهومي عمالة الأطفال وأطفال الشوارع (أطفال بلا مأوى) هم في الأصل أطفال خرجوا إلى الشارع بحثًا عن الحرية ولقمة العيش وهربًا من الفقر والضغط والإهانة والتعذيب والحرمان وقد خرجوا من بيوتهم كما يظنون من سجن كبير فوجدوا في الشارع سجنًا أكبر لا أمان فيه ولا احتواء. ونتيجة لذلك كان لزامًا على مؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية العمل على توفير سبل الأمن والراحة وتحقيق - ولو جزء بسيط - من الاحتواء والأمان والتعليم والصحة التي خرج هؤلاء الأطفال بحثًا عنها في ظل قسوة الحياة والمعيشة التي يتعرضون لها، ولا يمكن أن نغفل أن أطفال الشوارع يمكن استغلالهم في العمل وهنا تكمن ظاهرة عمالة الأطفال.

1) عمالة الأطفال:

إن قضية عمالة الأطفال نشأت كشأن عام، وحتى ظهور الثورة الصناعية في القرن التاسع عشر، كان ينظر للعمل على أنه قدر الأطفال الفقراء منذ سن مبكرة، وكما هو الحال اليوم في كثير من بلدان العالم النامي، فالأطفال يسهمون بعملهم في توفير دخل الأسرة، وقد أصبحت عمالة الأطفال قضية عامة،

حينما قام عدد كبير من الأطفال بترك المناخ الأسري المحمي نسبيًّا إلى ظروف يتعرضون فيها للخطر في المصانع و المناجم، و تتضح ظاهرة عمالة الأطفال في أماكن عديدة من العالم.(منقريوس، ص ص169، 170) وفي سياق الاهتمام بقضية عمل الأطفال جرت محاولات عديدة لتعريف مفهوم العمل الاستغلالي للأطفال والمقصود به؛ وذلك لهدفين أساسيين أولهما أن الاتفاق على تعريف محدد ربما ييسر إلى حد ما حصر عدد الأطفال العاملين في كل دولة، وثانيهما استبعاد الأعمال التي لا تدخل في نطاق التعريف الذي يتفق عليه، والتي لا تمثل استغلالًا أو مشكلة. (العامري، 2010، ص111) من هنا يمكن توضيح الفرق بين عمل الأطفال وعمالة الأطفال على النحو التالي:

(عمل الأطفال) ظاهرة عالمية النطاق بسبب الفقر والتقاليد والثقافة من زمن بعيد، أما (عمالة الأطفال) فهي تشغيل الطفل واستغلاله بشكل غير مشروع في مختلف المجالات الإنتاجية والخدماتية بعيدًا عن الإطار الأسري، مقابل أجر مادي وهنا يمنع الطفل من أن يعيش طفولته، أو يحظى بالتعليم الأساسي. (يوشي، 2016، ص10)

وقد عرفت منظمة العمل الدولية عمل الأطفال بأنه: " نموذج العمل الذي يقوم به أطفال تحت سن 14 سنة والذي يحرمهم من طفولتهم وكرامتهم، والذي يؤدى تحت ظروف تضر بصحتهم وبنموهم".

كما عرفته منظمة اليونيسيف بأنه ينطبق على:"الأطفال الذين يعملون قبل بلوغهم الحد الأدنى من السن المسموح به قانونًا للعمل في بلادهم وهي غالبًا ما تكون سن 14، 15، أو 16 سنة". (العامري، ص111)

وقد عرف المجلس القومي للطفولة والأمومة المصري عمالة الأطفال على النحو التالي: "هو العمل الذي يؤدي إلى استغلال الطفل، ويعرضه لظروف عمل لا تهتم بحقوقه التعليمية والصحية والاجتماعية والاقتصادية والترفيهية، تحرمه من تنمية قدراته فهو العمل الذي يضر بنموه البدني والعقلي والنفسي وسلوكه الأخلاقي والاجتماعي".(يوشي، ص10)

إن خروج الأطفال للعمل بحثًا عن لقمة العيش من أصعب الأشياء التي يمكن أن يواجهها طفل في حياته فبدلًا من أن يحيا حياة طبيعية، يحصل فيها على الراحة والرفاهية كباقي أقرانه يحاول أن يجد ما يقتات به في يومه ليعيش فقط، دون أن يكون له حق في التعليم والتعلم أو حق في أن يحيا بكرامة دون إهانة أو إذلال وسلبًا لحقه في أن يكون طفلًا له الحق في أن يعيش دون أن يفكر في مصائب الغد الذي ينتظره. وأسباب عمالة الأطفال ترجع بصفة عامة إلى متغيرات اجتماعية واقتصادية أدت إلى زيادة التضخم وهجرة الأيدي العاملة المدربة. وتتمثل أسباب عمالة الأطفال في التالي: (فهيم، ص179)

- التسرب من التعليم.
- اتجاه أصحاب الورش تشغيل صغار السن لانخفاض أجورهم.
- إقبال الأطفال لإعالة أسرهم وأنفسهم.
- الفشل في التعليم.

دور المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) في تحقيق التنمية لأطفال الشوارع:

إن للمؤسسات التربوية و قرى الأطفال (SOS) دور أساسي في تنمية ودعم طفل الشارع منذ ميلاده وأثناء تكونه إلى أن يصبح يافعًا ثم شابًّا اكتملت شخصيته، وبذلك فالأمر يتطلب أهمية مراجعة نظام التعليم وفلسفته ومناهجه وأدواته، وقد حثت الأديان السماوية على أهمية التعليم كوسيلة لنقل الإنسان من مرتبة إلى أعلى فكريًّا وسلوكيًّا، وبالتالي العمل على ترسيخ شخصية الطفل وصقلها.(عبد الوهاب، 2015م، ص536) وتتحمل المؤسسات التربوية جنبًا إلى جنب مع قرى الأطفال (SOS) مسئولية صناعة الأطفال، وبالتالي تكون مطالبة بالعناية الكاملة بكل مكونات الذات الإنسانية، ويجب أن تتكامل فيما بينها لتوفر لأطفال الشوارع سلوكًا سويًا وفاعلًا، ويرتبط هذا الاهتمام لبناء ذات إنسانية تتكامل كل

مكوناتها، ضرورة أن تتجه هذه المؤسسات التربوية بالعمل على التوازن الرشيد لهذه المكونات، والتي تتمثل في الروح، والعقل والنفس، والخُلق، والبدن.(تركي،2010م، ص33)

ويتضح دور المؤسسات التربوية على النحو التالي:

1. بناء الهوية الشخصية، والحفاظ على العقيدة والتاريخ والثقافة والتأكيد على اللغة العربية.
2. تعزيز الاعتزاز بالذات، و إيجاد القدوة الصالحة، وتعريف أطفال الشوارع وشبابها بتاريخ بلادهم وحضارتهم نظريًّا وعمليًّا عن طريق توجيه المؤسسات التربوية قرى الأطفال (SOS) و إلى أهمية الاهتمام بتطوير مجالات الهوية.
3. العمل على إدراج البرامج التربوية والإرشادية، وتطوير الآليات التربوية والاجتماعية والتي تهتم برعاية الطلبة ومساعدتهم تربويًّا في فهم أدوارهم وتطوير آدائهم، وفهم هويتهم وتشكيلها بالأطر المناسبة والصحية.
4. الإعداد الثقافى لأطفال الشوارع والشباب بهدف تنمية الجوانب الشخصية والاجتماعية.
5. كذلك تنمية الاتجاهات الإيجابية وترسيخ القيم والعادات والتقاليد المرغوبة وتنمية التفكير الناقد
6. تنمية شخصية الأطفال وأطفال الشوارع الإدراكية والانفعالية والوجدانية والجسمية

المحور الثالث: التصور المقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع ((SOS) نموذجًا):

تناول البحث فيما سبق دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع بأخذ قرى الأطفال (SOS) نموذجًا من خلال بعض الأدبيات التربوية والدراسات السابقة العربية والأجنبية، والتي أوضحت أن للمؤسسات التربوية لها دور كبير في تحقيق التنمية لأطفال الشوارع، ويعول عليها كأحد مؤسسات المجتمع في تحقيق التطور والرفاهية من خلال إعداد وتدريب وتنمية أبنائه للنهوض بهم . وفي مصر واجه أطفال الشوارع داخل قرى الأطفال مشكلة اندماج أبنائه داخل المجتمع حتى أن البعض منهم يخفي تواجد هؤلاء الأطفال بها داخل المدارس التي يتعلمون بها. وتم التوصل إلى وضع تصور مقترح لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع (SOS) نموذجًا على النحو التالي:

أولًا: أسس التصور المقترح:

يقوم التصور على عدة أسس، من أهمها ما يلي :

1. الشمولية التخطيط والبرامج المقدمة: بحيث يتم وضع استراتيجية شاملة للأدوار التي يمكن أن تقوم بها مؤسسات الدولة ومنها المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) في مجال خدمة المجتمع من حيث الأهداف والمحتوى والتجهيزات والتقييم الرقابة علاوة على ضرورة شمول البرامج التي تقدمها مؤسسات الدولة بجميع الجوانب التي يحتاجها المجتمع سواء لتنمية المهارات المطلوبة لسوق العمل أم لتنمية المهارات الحياتية وذلك بهدف دعم أطفال الشوارع.
2. المرونة في استيعاب جميع المتغيرات التي يشهدها المجتمع : بمعنى وجود فرص للتجديد المستمر في البرامج التي تقدمها المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) بما يواكب تطورات العصر .
3. مراعاة مبادئ الجودة ومعاييرها في جميع الأدوار التي تقوم بها المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) في خدمة المجتمع سواء في (تصميم البرامج أو تخطيطها أو تنفيذها أو تقويمها) .
4. تدريب واضعي برامج خدمة المجتمع على رسم سيناريو مستقبلي لكل برنامج آخذين في الاعتبار مستجدات العصر و بما يتناسب مع أطفال الشوارع.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح:

إن أطفال الشوارع جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، وبالتالي فإن تحقيق التنمية لهم أمرًا لابد أن لا تغفله مؤسسات الدولة بمختلف أنواعها الحكومية وغير الحكومية ومن بينها المؤسسات التربوية، وبالتالي فالتصور المقترح يهدف إلى :

أ- تقديم مجموعة من الآليات التى تسهم فى تطوير وتحسين العمل بين المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS).

ب- تطوير قدرات أطفال الشوارع والعمل على تأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات التكنولوجية.

ج - استثمار الموارد البشرية والمادية للمؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) لتحقيق أعلى كفاءة لأطفال الشوارع.

د - دعم مبدأ المشاركة المجتمعية القائم على تبادل الثقة والعمل التعاونى والعمل بروح الفريق والتوزيع العادل للمسئوليات والواجبات والحقوق بين جميع الأفراد والهيئات وذلك للحفاظ على أطفال الشوارع ودمجهم داخل المجتمع.

هـ - الاهتمام بأطفال الشوارع في جميع المجالات والعمل على تنمية تعليمهم، فالتعلم المستمر مدى الحياة هو أساس التنمية الحقيقية؛ وذلك بهدف تحقيق التنمية لهم.

و - إشراك جمعية قرى الأطفال(SOS) في صياغة استراتيجية لتطوير أطفالها بالمشاركة مع باقي المؤسسات التربوية ومؤسسات الدولة المعنية بخدمة أطفال الشوارع والعمل على تنفيذها جنبًا إلى جنب.

ز - تحقيق الاستقلالية الكاملة لجمعية قرى الأطفال(SOS) والتخلص من البيروقراطية التى تعرقل دورها فى التنمية.

ح - العمل على توفير بيئة اجتماعية أكثر توازنًا واتزانًا مع البيئة الخارجية.

ط - إتاحة الفرصة لأطفال الشوارع للاتصال بالبيئة الأكبر، فبعد أن كان اتصال الفرد في العائلة والأقارب والجيران تخرجه المؤسسة التربوية من هذه المجتمعات محدودة النطاق إلى المجتمع الأكبر والذي سيظهر أثره واضحًا فيه.

ثالثًا: منطلقات التصور المقترح:

يمكن تحديد نوعان من المنطلقات وهما كالآتي:

أ. المنطلقات النظرية وتتضح من خلال الآتي:

1. أصبح للمؤسسات التربوية دورًا مهمًا في مشاركة قرى الأطفال(SOS) لدمج أطفالها داخل المجتمع.
2. تعمل قرى الأطفال(SOS) على تهيئة السكن المناسب للإقامة الكاملة وتوفير مستوى معيشي ملائم للأطفال بما يضمن لهم الحياة الكريمة.
3. العمل على تلبية الاحتياجات الصحية والغذائية والتعليمية والنفسية والاجتماعية للأطفال والشباب واحترام رغباتهم وآرائهم وخصوصيتهم مع تقديم المساندة والتوجيه والمشورة لإكسابهم سلوكيات إيجابية مقبولة من المجتمع.
4. تهيئة المحيط الاجتماعي والمناخ الأسري المناسب الذي يضمن حصول هؤلاء الأطفال على حقوقهم المشروعة والتي تكفلها لهم الدولة تحقيقًا للبعد والتوازن الاجتماعي.

ب. المنطلقات التطبيقية وتتضح من خلال الآتي:

1. وضع برنامج أو نظام متكامل وفعال يضمن إدارة الموارد البشرية والمالية والإمكانيات المتاحة بالمؤسسة بكفاءة بما يضمن جودة رعاية الأطفال وتنشئتهم تنشئة اجتماعية سليمة.

2. تطبيق أساليب تربوية متوازنة تدعم وتساند الطفل، قوامها مبدأ الأخذ والعطاء والتمتع بالحقوق وأداء الواجبات لتكوين شخصية قادرة على مواجهة الحياة والمشاركة فيها، مؤهلة لتحمل مسئولية العمل وتكوين أسرة.

3. توفير كوادر وموارد بشرية مؤهلة (تربويًا ونفسيًا وأكاديميًا) للتعامل مع الأطفال بما يحقق لهم حياة اجتماعية سليمة.

4. تقديم كل أساليب وطرق الإرشاد والمعونة النفسية والاجتماعية المستمرة للتغلب على الصعوبات الاجتماعية المصاحبة للأطفال، ومساعدتهم لعبور أزمة اضطراب الهوية، وتقبل ظروفهم بما يتفق مع أهداف وقيم المجتمع الدينية والثقافية.

رابعًا: مكونات التصور المقترح وآليات تحقيقها:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفي ضوء منطلقات التصور المقترح وأهدافه وفي ضوء متطلبات التنمية يمكن تحديد بعض الإجراءات العملية المقترحة للتصور لتفعيل دور المؤسسات التربوية في تنمية أطفال الشوارع قرى الأطفال(SOS) ، والتي يمكن تحديدها فى المحاور الآتية :

أ- الرؤية المقترحة :

توفير فرص التعليم والتعايش داخل المجتمع لأطفال الشوارع، والارتقاء بالمستوى التعليمي وتطوير برامج ومناهج وأنشطة لتحقيق التعليم المناسب لهم بما يتناسب مع متطلبات التنمية، والاهتمام بجميع المجالات في حياتهم حتى نصل بهم لتعلم مستمر مدى الحياة لا يتوقف عند مرحلة معينة مما يساعد على تحقيق تنمية قادرة ومؤهلة لهم لتحقيق متطلبات التنمية.

ب- الرسالة المقترحة :

- توجيه أطفال الشوارع نحو تطوير الذات المستمر والعمل على التعليم المستدام من خلال تطويرهم في جميع المجالات عن طريق البرامج والمناهج المعدة بالشكل الذي ينمي لدى هؤلاء الأطفال الرغبة في التعليم الذاتى والمستمر مدى الحياة، وذلك بهدف الشعور بأهميتهم داخل المجتمع واندماجهم فيه.

- تدريب وتأهيل القائمين على المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) من (معلمين – قادة – إداريين – عاملين) فى جميع المؤسسات التربوية الحكومية وغير الحكومية وقرى الأطفال(SOS). وإيجاد قنوات تكنولوجية جديدة للتواصل المستمر بين جميع أطراف الشراكة للقيام بعملية المتابعة المستمرة للوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف لعمل التغذية الراجعة المطلوبة من أجل تحقيق المخرجات (الأهداف) المرجوة فى أقصر وقت وبأقل مجهود.

تحديد مسئوليات وأدوار الجهات المسئولة عن أطفال الشوارع:

من أهم أسس ومقومات نجاح وتطوير أي كيان هي معرفة كل جهة من الجهات لدورها ومسئولياتها

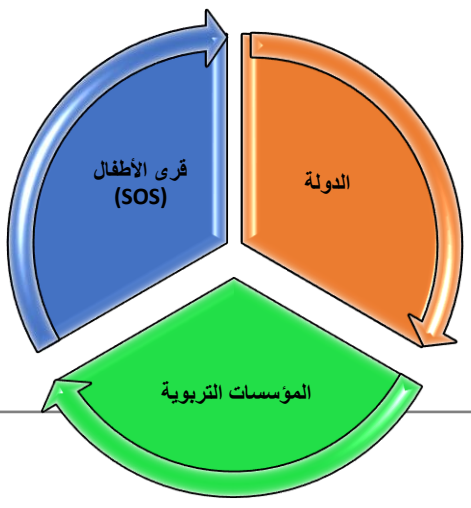

بشكل محدد وواضح من بداية المشروع إلى نهايته، حتى يستطيع كل مسئول عن دوره تنفيذ المطلوب منه بسهولة، وكذلك محاسبة المقصر فى أداء دوره، وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مسئوليات كل من الدولة باعتبارها الواضع للقوانين والتشريعات الخاصة بأطفال الشوارع وتحديد الهيئات والجهات المسئولة عنه وكذلك وضع القوانين والتشريعات التي تحكم عمل المؤسسات التربوية، وقرى الأطفال(SOS) باعتبارها المسئول عن أطفال الشوارع في مصر، وقرى الأطفال(SOS) التي تقدم برامج تنمية لأطفال الشوارع، ولذلك يمكن القول أن الجهات السابقة تدور فى فلك واحد ولها هدف واحد تسعى لتحقيقه هو تنمية وتوعية أطفال الشوارع بدورهم الفعلي والحقيقي داخل المجتمع لتحقيق متطلبات التنمية، لذلك لابد من تكامل الأدوار فيما بينها لأن كل منها يؤثر على عمل الآخر، ويمكن تحديد ذلك فى الآتي:

شكل (4)

الجهات المسئولة عن أطفال الشوارع

المصدر: الشكل من إعداد الباحثة

أ- مسئوليات وأدوار الدولة في تنمية ودمج أطفال الشوارع:

ويتضح دور الدولة فى التالى :

- دمج أطفال الشوارع في خطط التعليم وأجندة الحكومات على المستوى الوطني والمحلي للاستفادة من طاقاتهم البشرية.

- استصدار القوانين والتشريعات التى تدعم جمعية قرى الأطفال(SOS) في عملية التنمية للدولة، وإعطائها قدرًا من الاستقلالية فى صياغتها لمشروعاتها وسياساتها .

- إنشاء قنوات للحوار والاتصال بين الدولة والمؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS).

- إعادة صياغة القوانين التي تصعب عمل قرى الأطفال(SOS) عن القيام بدورها تجاه أطفال الشوارع.

- تجديد الثقة في قرى الأطفال(SOS) وأن يفترض حسن نواياها وأنها تعمل للصالح العام وبما ينفع أطفال الشوارع.

ب- مسئوليات وأدوار المؤسسات التربوية:

يمكن تحديد مسئوليات وأدوار المؤسسات التربوية في التالي:

- إعادة صياغة بنود المشاركة والتعاون بين المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) بالشكل الذي يحقق إنجاز التنمية والمشاركة المجتمعية لأطفال الشوارع بأقل جهد ووقت وبأعلى كفاءة .

- التخلص من المركزية المتشددة والاتجاه نحو اللامركزية وتفويض السلطات، بما يتيح مشاركة فاعلة للمؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS) في تخطيط وتنفيذ ومتابعة وتقويم برامج التنمية والتأهيل لأطفال الشوارع.

- إجراء التقويم المستمر لبرامج التأهيل والتنمية لأطفال الشوارع وفقًا للمعايير التي تم الاتفاق عليها من قبل المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS).

- تقديم التدريب المستمر للعاملين بقرى الأطفال(SOS) والمؤسسات التربوية على جميع المستويات القيادية والإدارية والتدريسية؛ لتقديم الدعم اللازم لأطفال الشوارع.

- زيادة ثقة المؤسسات التربوية في قدرة قرى الأطفال(SOS) على تحقيق الأهداف المتفق عليها.

- الاهتمام بالأبحاث والدراسات العلمية التي تقدم مقترحات وبرامج مستقبلية لتطوير وتنمية أطفال الشوارع والاستفادة منها في الارتقاء بالأطفال داخل قرى الأطفال(SOS) بالشكل الذي يتفق مع متطلبات التنمية.

ج- مسئوليات وأدوار قرى الأطفال(SOS):

يمكن تحديد مسئوليات وأدوار قرى الأطفال(SOS) في التالي :

- وجود رؤية وفلسفة واضحة لقرى الأطفال(SOS) في رعاية أطفالها.
- التزام قرى الأطفال(SOS) بأداء أدوارها ومسئولياتها المتفق عليها مع المؤسسات التربوية.
- أن تتخصص بعض المؤسسات التربوية في كيفية دعم وتنمية أطفال الشوارع من أجل تكثيف الجهود وتحقيق الأهداف في أقصر وقت وبجودة عالية .

خامسًا: آليات تنفيذ التصور المقترح:

تم وضع بعض آليات للتصور لتسهل إمكانية تحقيقه وتتضح في التالي :

- انتهاج الأسلوب العلمي في التخطيط لعملية المشاركة بين المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS).
- اتباع منهجية الإدارة الاستراتيجية للبحث عن حلول غير تقليدية للمشكلات التي تواجه.
- تقديم برامج للتنمية المهنية والأكاديمية والإدارية للقيادات والعاملين في المؤسسات التربوية وقرى الأطفال(SOS).
- توفير الموارد المالية التى تتطلبها احتياجات قرى الأطفال(SOS).
- إدراج مفهوم تعليم أطفال الشوارع من أجل التنمية في جميع استراتيجيات التعليم الوطنية.
- العمل على التدريب المستمر وتقديم المهارات الحياتية والتعلم المستمر من خلال مدخل تنموي؛ وذلك في سبيل دعم أطفال الشوارع.
- إصدار تشريعات تسهل عمل قرى الأطفال(SOS)في المجال التنموي عامة وتعليم أطفال الشوارع.

سادسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وكيفية التغلب عليها:

توجد مجموعة من الصعوبات التى تعرقل تحقيق التصور المقترح، وتتمثل في:

- قلة التمويل المخصص لبرامج دعم وتأهيل وتنمية أطفال الشوارع.
- افتقار بعض قرى الأطفال(SOS)للخبرات التعليمية، ونقص الإعداد التربوي اللازم للعمل في برامج التنمية والـتاهيل لأطفال الشوارع.
- نقص الوعي بأهمية العمل التطوعي وقيمته فى تحقيق التنمية لهذه الفئة من الأطفال (أطفال الشوارع).
- تبعثر وتشتت جهود قرى الأطفال(SOS)وعدم تكامل الأدوار فيما بينها، مما يؤدى للازدواجية في الخدمات وتكرار الجهود.
- ضعف البنية التنظيمية لقرى الأطفال(SOS)، وعدم توافر الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة في قرى الأطفال(SOS).
- المركزية المعقدة في إدارة برامج التأهيل والتنمية لأطفال الشوارع.
- هيمنة الدولة على قرى الأطفال(SOS)تشريعيًّا وتنفيذيًّا مما أفقدها فعالية الأداء.

⇐ **الحلول المقترحة للتغلب على الصعوبات التى تواجه تنفيذ التصور المقترح :**

- تقدم وزارة التضامن الاجتماعي الدعم التخطيطي من خلال الخبراء المتخصصين لمشاركة قرى الأطفال(SOS) في تقديم خطة سنوية منظمة للعمل على تنمية وتطوير أطفال الشوارع.
- تكوين قاعدة بيانات عن قرى الأطفال(SOS) وأنشطتها وأماكن عملها ومواردها وإمكانياتها المادية والبشرية.

- التنسيق بين قرى الأطفال(SOS) المعنية برعاية أطفال الشوارع، ويكون ذلك من خلال إقامة لقاءات واجتماعات دورية بين قرى الأطفال(SOS) ووزارة التضامن.
- إنشاء قنوات للحوار والاتصال بين الدولة وقرى الأطفال(SOS)، وتجديد الثقة من قبل الدولة في قرى الأطفال(SOS) وفي قدرتها على تقديم المزيد في مجال التنمية لأطفال الشوارع.

قائمة المراجع:

أولًا المراجع العربية:

- ابن منظور،1972م، لسان العرب، دار صادر، بيروت الجزء الخامس عشر.
- مرسي، أبو بكر مرسي محمد، 2001، ظاهرة أطفال الشوارع، القاهرة، مكتبة نهضة مصر، ط (1).
- استراتيجية التنمية المستدامة لمصر 2030.
- علي، إسماعيل خالد، 2020م، دور المؤسسات التربوية في مواجهة الشائعات: رؤية استشرافية، المجلة التربوية، ع78، كلية التربية جامعة سوهاج.
- براندر، باتريسيا، وآخرون، 2014، اتجاهات دليل التربية على حقوق الإنسان مع الشباب، ط2، مجلس أوروبا، council of EUROPE

- لمين، بن عروس محمد، 2021م، الدور والمكانة الاجتماعية في المجتمع، مجلة العلوم القانونية والاجتماعية جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر، ج6، ع4.
- عثمان، تهاني وداعة، 2012م، دور المؤسسات التربوية في مواجهة البث المباشر، مجلة الدراسات التربوية، جامعة إفريقيا العالمية،السودان،ع(2).
- رشوان، حسين، 2018م، الفقر والمجتمع (الأسباب – المظاهر – العلاج)، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
- أحمد، حسين عبد الحميد، 2012م، أطفال الشوارع، دراسة في علم الاجتماع التطبيقي، سلسلة كتب علم الاجتماع، الكتاب رقم (83).المكتب الجامعي الحديث.
- محمد، حنان صابر أحمد، 2010، تفعيل الدور التربوي للشبكات العاملة في مجال حماية و رعاية أطفال الشوارع في مصر، رسالة دكتوراه، قسم أصول التربية، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- غنيم، سامية فاروق محمود، 14- 16 إبريل 2015، الأمية و مشكلات أطفال الشوارع، المؤتمر السنوي الثالث عشر، العقد العربي لمحو الأمية 2015-2024 "توجهات و خطط و برامج"، مركز تعليم الكبار، جامعة عين شمس.
- خطاب، سعيد، 2014م، دور المؤسسات التربوية في ترسيخ قيم النزاهة لدى الناشئة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، مركز البحوث التربوية والنفسية، ع40.
- العامري، سلوى، 2010م، عمل الأطفال: الواقع و التحديات، مشروع بحوث الاتجار بالبشرفي المجتمع المصري ، استغلال الأطفال في العمل في إطار الاتجار بالبشر، المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية، القاهرة.
- عبد التواب، سمية محمد، 2016، دور مقترح للخدمة الاجتماعية في دمج أطفال الشوارع بالمؤسسات التعليمية، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم.
- عقون، سميرة، 2017م، واقع الاتصال في المؤسسة التربوية الجزائرية دراسة ميدانية بثانوية العربي بن مهدي – عين مليلة – أنموذجًا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، الجزائر.
- عطية، السيد عبد الحميد، و عثمان ،محمد إبراهيم آدم ، 2016م ، تنمية السلوك الاجتماعي بمؤسسات الأطفال الأيتام، المكتب الجامعي الحديث،ط1، دار الكتب والوثائق القومية.
- شلبي، صافي ناز السعيد و النجاحي، فوزية محمود،2000، دراسة مشكلة أطفال الشوارع في محافظة الغربية، المؤتمر الخامس لكلية التربية بطنطا "المدرسة في القرن الحادي و العشرين"، رؤية مستقبلية، مصر
- فرغلي، صفاء سامي محمد،2015، الأبعاد التربوية و المجتمعية لظاهرة أطفال الشوارع في ضوء مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، رسالة ماجستير، قسم أصول التربية، كلية التربية جامعة أسيوط.
- عامر، طارق عبد الرؤوف، المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية، آفاق علمية وتربوية، www.al3loom.com
- تركي، عبد الفتاح،2010م ، النظرية التربوية، آفاق تربوية متجددة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة.
- محمد،عبد الله أحمد علي،2021م، العلاقة بين الدور والمكانة الاجتماعية دراسة نظرية سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، ج2، ع5، المغرب.

- القيسي، عبد الهادي فريح،2011، دور المؤسسات التربوية في تنمية المجتمع، المؤتمر العلمي الرابع لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (التربية و المجتمع: الحاضر و المستقبل)، كلية العلوم التربوية، جامعة جرش.
- غسان رباح، الجوانب القانونية لأوضاع أطفال الشوارع في لبنان، المجلس الأعلى للطفولة، المجلس العربي للطفولة و التنمية، يونيسكو، http://std.atfalouna.gov.lb/Files/ma2.doc
- الصلاحي، فؤاد، نوفمبر 2007م، أطفال الشوارع في اليمن، المجلس الأعلى للأمومة والطفولة والمركز العربي لدراسات الطفل، جامعة صنعاء، اليمن.
- فوعيش، جمال الدين ، 2016م، فلسفة التربية راهنًا قراءات في الأسس والمبادئ، مجلة نقد وتنوير، ع5، الفصل الثاني، السنة الثانية،الجزائر.
- الفكي، كمال، 2013، قضية أطفال الشوارع، مجلة الطفولة و التنمية، مج (5)، ع (20)، مصر.
- زين العابدين، محمد، سبتمبر 2013م ،التربية من أجل المواطنة ودور المؤسسات التربوية في نشرها، المجلة الاقتصادية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مج(50)، ع(3)، القاهرة.
- مركز المعلومات و دعم و اتخاذ القرار، مارس2013، واقع التعليم في مصر حقائق و آراء،ع(68)، التحديات التي تواجه منظومة التعليم في مصر، تقرير دوري.
- رجب، مصطفى محمد،22- 24 مايو 2007، فلسفة التربية: المفهوم والأهمية، المجلة التربوية، ع51، سوهاج،2018.
- الكردي، مها ،2011م، الفقر و أطفال الشوارع، قضايا الفقر و الفقراء في مصر، المحور الثالث "الفقراء –المشكلات والاحتياجات".
- السبعيني، منى مصطفى، 2016م، برنامج إرشادي لتحسين التوافق المهني لمشرفي المؤسسات الإيوائية و علاقته بخفض حدة السلوك المشكل للأطفال، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- علام، ناصر،2009م، أطفال الشوارع قنبلة قد الانفجار، القاهرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ط(1).
- زعتر، وفاء محمد عبد القوي، إبريل 2016، " تصور مقترح لإدراج فئة الأطفال المشردين بالخطة القومية لمحو الأمية، الهيئة العامة لتعليم الكبار.

المواقع الالكترونية:

- www.dit.ntu.edu.iq/sus/2019
- www.al3loom.com .
- https://bu.umc.edu.dz
- https://bu.umc.edu.dz

ثانيًا المراجع الأجنبية:

- Julien, Gabriel, Listen to the voices of street children: A case study in Trinidad and Tobago, Faculty of Social Sciences, University of the West Indies, St. Augustine, Open Campus Trinidad and Tobago.
- Mse, Godfrey Shed; Education Access and Retention for Street Children: Perspectives from Kenya; Kenyatta University, Kenya; 2016.

- Saigeetha, Jambunathan,; Jayaraman, J. D., Perception of Self-Competence and Social Acceptance of Street Children in India, International Association of Special Education. c/o College of Education, Northern Arizona University.
- ÖZBAŞ, Mehmet; Personal and Familial Properties of Street Children—Street Children: The Forgotten or Not Remembered Ones; Erzincan University, Turkey; February 19, 2015